

المثل على كتاب «المقرب» في النحو

تصنيف الشيخ ابن عصفور الإشبيلي

المتوفى سنة ٦٦٩هـ

المجلد الثاني

(حسب تقسيم المحققة)

تحقيق وشرح

د. فتحية توفيق صالح *

ملخص البحث:

كان من عادة العلماء القدامى أن يستفوا ثم يشرحوا ما يصنفون في كتاب آخر، كما فعل ابن عصفور الإشبيلي (المتوفى ٦٦٩هـ) إذ ألف كتابه المشهور «المقرب» في النحو، بعدها قام بشرح ما فيه من ألفاظ ومصطلحات صعبة، وقدم الأمثلة التي توضح ذلك في كتاب أسماه «المثل على كتاب المقرب» أو «شرح المقرب».

* أستاذ الدراسات النحوية واللغوية المساعد بجامعة الزيتونة الأردنية الأملية - عمان الأردن .

وشاءت الأقدار في أواخر السبعينات أن يسجل اسمي في جامعة لندن/ كلية الدراسات الشرقية للحصول على درجة الدكتوراه في النحو العربي. ولقد وقع اختياري على مخطوط " المُثَلَّ " فقامت بتحقيقه وشرحه للأسباب الآتية :

١- المنزلة الرفيعة التي يتمتع بها صاحب المخطوط ، شيخ نحاة عصره في الأندلس.

٢- قيمة كتاب " المُقَرَّب " ذاته ، الذي هو من أهم آثار ابن عُصْفُور.

٣- المنهاج الذي اتبعه ابن عُصْفُور في " المُثَلَّ " من حيث الشرح والتعليق على " المُقَرَّب " .

ومن حسن حظي أن أستاذاً الذي أشرف على رسالتي David Cowan "الحاج داود كاؤن" يقدر الجهد وحرارة العمل ، فطلب مني أن أقدم قسماً من ذاك المخطوط لنيل درجة الدكتوراه ، بدءاً من " ذَكَرَ حَقِيقَةُ النَّحْوِ " إلى " نَوْعٌ مِنْهُ آخِرٌ " .

وهأنذا الآن وبعد انقطاع طويل أواصل تحقيق وشرح قسم آخر من المخطوط المذكور

الواقع بين [فأما " أن " و " ما " و " كي " المصدريات] ونهاية باب [نعم وبئس] .

ولقد تناولت في هذا البحث، وقبل البدء بالتحقيق، ما يلي :

١- ترجمة مختصرة لابن عُصْفُور الإشبيلي .

٢- أهمية كتاب " المُقَرَّب " .

٣- المنهاج الذي اتبعه ابن عُصْفُور في " المُثَلَّ " .

٤- المخطوطات التي اعتمدتها في التحقيق .

ابن عصفور الإشبيلي

أبو الحسن ، علي بن مؤمن

٥٩٧هـ - ٦٦٩هـ / ١٢٠٠م - ١٢٧١م

يقول الفبريني في كتابه "عنوان الدراية" ضمن ترجمته لابن عصفور المعاصر له :

"كل من قرأ على أبي علي الشلوبين ببلده نجب، وأجلهم عندي رجلان: الأستاذ أبو الحسن هذا والأستاذ أبو الحسن بن أبي الربيع. وأجل الأستاذين الأستاذ أبو الحسن بن عصفور. وما أعتقد في المتأخرين من الأساتيد أجل منه. جمع رحمه الله بين الحفظ والإتقان والتصور وفصاحة اللسان. هو حافظ متصور لما هو حافظ له. قادر على التعبير عن محفوظة. وهذه هي الغاية. وقل أن يجمع مثل هذا إلا الآحاد".

ولد ابن عصفور حامل لواء العربية في زمانه في الأندلس بإشبيلية. درس العربية والأدب في الأندلس على أيدي جماعة من العلماء، منهم أبو علي الشلوبين رأس نحاة الأندلس وأبو الحسن الدباج شيخ الأندلس، وقرأ عليه عدد كبير من التلاميذ أشهرهم وأكثرهم تأثيراً به أبو حيان الأندلسي. تجول ابن عصفور في بلاد الأندلس، بعد ذلك اجتاز البحر إلى إفريقية واستقر في تونس وبها مات. كان مقرباً من الأمير أبي عبدالله محمد بن أبي زكريا بن أبي حفص الذي اعتبره أحد خواص مجلسه.

تأليف أبي الحسن في العربية هي من أحسن التصانيف ومن أجل الموضوعات والتأليف. ومن

أشهرها كتاب "المقرب" في النحو، وهو كتاب بارع سارت بذكره الركبان. ^(١)

(١) هذا ملخص مختصر للتعريف بابن عصفور. أما ترجمة حياته بالتفصيل فهي موجودة في المراجع الآتية :

ابن الزبير : صلة الصلة ، ص ١٤٢-١٤٣ . ابن شاعر الكتبي : فوات الوفيات . ج ٢/ ١٨٤-١٨٥ .

ابن عصفور ، المقرب ، ج ١/ ٧-١٥ . ابن عصفور . الملتقى في التصريف . ج ١/ ٤-٦ .

ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب . ج ٥/ ٣٣١-٣٣٠ . ابن قنفذ : الوفيات ، ص ٣٣١ .

أهمية كتاب " المُقَرَّب "

- مما يتميز به منهج ابن عُصْفُور في هذا الكتاب :
- ١- مخالفته ما اعتاده النحاة، فقد بدأ بعد أقسام الكلام بأحكامها حين التركيب، وأول الأحكام الإعراب، وأول ألقابه الرفع، وأول المرفوعات الفاعل.
 - ٢- البراعة والدقة في التعاريف، ولذلك كثر اقتباس النحاة منها، أمثال: ابن هشام الأنصاري، والأشُمُوني، وابن يعيش.
 - ٣- تتبع المعاني اللغوية للأدوات واستعمالاتها، وتقضي الأحكام تقضيا لا نظير له في غيره من كتب النحو.
 - ٤- ابتكار العلل.
 - ٥- غلبة المنطق عليه ^(١).

أما المنهاج الذي اتبعه ابن عُصْفُور في " المُثَلَّ " أي

- الأنصاري المراكشي، الذيل والتكملة، السفر الخامس، ج ١ / ٤١٣-٤١٤.
- بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج ٣٦٦-٣٦٧.
- البغدادي (إسماعيل)، هدية العارفين، المجلد الأول / ٧١٢. • الزركلي، الأعلام، الطبعة السادسة.
- السيوطي، بغية الوعاة، ص ٣٥٧. • طاش كبري زاده، مفتاح السعادة، ج ١ / ١٤١.
- الغبريني، عنوان الغرابة، ص ٣١٧-٣١٩. • الغزي، تشنيف المسامع (مخطوط)، ص ٤٥.
- قباوة، ابن عُصْفُور والتصريف، ص ٤٣-٦٢. • كحالة، معجم المؤلفين.
- Troupeau, The Encyclopaedia of Islam, Volume III, page 962.
- ابن عُصْفُور، المُقَرَّب، ج ١ / ٢١-٢٢.

في الشرح والتعليق على " المقرب " فهو الآتي :

- ١- انتقاء المصطلحات والكلمات الصعبة وشرحها بأسلوب واضح، سهل، قريب من الفهم.
- ٢- تقديم الأمثلة العديدة المأخوذة من القرآن الكريم، والقراءات، والحديث، والأدب، والأمثال، وكلام العرب، وأقوال النحاة، وذلك خلال شرحه للقضايا النحوية.
- ٣- تقديم المعاني اللغوية للكلمات التي تتخلل الشواهد النحوية.
- ٤- وضع أسئلة وإعطاء الإجابة بطريقة منطقية.
- ٥- ذكر آراء النحاة، وتفضيله الواحد على الآخر مع بيان الأسباب.
- ٦- دحض آراء بعض النحاة مع تقديم الأسباب.

المخطوطات التي اعتمدتها في التحقيق

في البداية كنت عازمة على تحقيق " شرح المقرب " ولكن عندما ذهبت إلى استانبول، وتمكنت من الحصول والوقوف على المخطوطات التي كنت بحاجة، مع الحصول على " شرح المقرب " نسخة فاس في الوقت ذاته ومقابلتها مع غيرها. وجدت أن " شرح المقرب " هو ذاته " المثل على كتاب المقرب "، وليساً أثرين مختلفين كما هو مذكور في " المقرب " تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري.^(١)

^(١) ابن عصفور، المقرب، ج ١ / ١٦-١٧.

هنا غيرت رأبي وقررت، بعد استشارة أستاذي Mr. Cowan، تحقيق وشرح "المُثَلَّ" واتخذتها المخطوط الرئيسي وقارنت غيرها بها. ذلك لأن "المُثَلَّ" منقوطة، ومشكولة جزئياً. والتلف فيها قليل. بالإضافة إلى ذكر الناسخ وتاريخ النسخ.

وهذا وصف للمخطوطات التي اعتمدتها، مع ذكر المكتبات التي وجدت فيها :

□ " المُثَلَّ على كتاب المُقَرَّب " / سليمانبة / عاشر أفندي / ١٠٧١ :

القياس - ١٨×٢٦سم. عدد الورق - ٤٠. عدد السطور في الصفحة الواحدة - ٢٦، ٢٧. الغلاف قديم، اللون مزيج من اللون البني المسود واللون الأزرق، لون الغلاف الخلفي بني. الخط نسخ واضح، سهل القراءة.

يوجد نسخة منها في المكتبة المصرية تحت الرقم (١٩٩١) نحو، وصورة عنها في معهد إحياء المخطوطات العربية تحت الرقم (١٤٠) . أشرت إليها بالحرف (م).

□ " شرح المُقَرَّب " / جامعة استانبول / ٦٣٣٥ :

القياس - ٢٥×١٧سم. عدد الورق - ٦١. عدد السطور في الصفحة الواحدة - ٢١. الغلاف قديم، اللون أصفر، لون الغلاف الخلفي بني. الخط نسخ واضح، غير مشكول وغير منقوط. كل ورق المخطوط ملصق على ورق آخر لحفظ الأصل. وهذا سبب نقصا في نهاية بعض السطور، بالإضافة إلى وجود شيء من التلف في البداية. حالة المخطوط ليست سيئة.

يوجد صورتان عن هذا المخطوط : واحدة في معهد إحياء المخطوطات العربية تحت الرقم (١٠٦) ، والثانية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد تحت الرقم (٤٥) . أشرت إليها بالحرف (ش).

وفي بغداد أطلعت على النسخة المصورة عن " شرح المُقَرَّب " الموجودة في مكتبة الأوقاف العامة.

وبعد جهود متواصلة ومراسلات عديدة تمكنت من الحصول على نسخة " شرح المُقَرَّب " الموجودة في خزانة القرويين بفاس (٤٠/٥١١) . ومن سوء الحظ لم استطع الاستفادة من هذه النسخة لأن التلف فيها كثير . والخط غير واضح كما أنها ناقصة في البدء والختام . غير أنها من ناحية أخرى أجابتني عن السؤال الذي كنت أردده دائما : " لماذا تكرر معظم المراجع الآتي : ابن عُصْفُور لم يتم شرح المُقَرَّب " ؟ . وفي رأيي أن مصنفي تلك المراجع لم يطلعوا إلا على الصورة هذه الموجودة في خزانة القرويين بفاس ، لأن على صفحة غلافها كتب ما يلي : " ولعل مؤلفه لم يتم الشرح في أصله " .

□ " المُقَرَّب في النحو " / سليمانبة / بني جامع / ١١٠٧ :

القياس - ١٧,٥ × ٢٦ سم . عدد الورق - ١٧٥ . عدد السطور في الصفحة الواحدة - ١٧ .
الورق بحالة جيدة جدا . لون الغلاف بني . والخلفي أسود . الخط نسخ . جميل . واضح . منقوط .
مشكول . الأبواب مرتبة . كون هذه النسخة أحسن نسخة اطلعت عليها في مكتبات استانبول بالنسبة إلى " المُقَرَّب " فقد اعتمدتها في التحقيق . وأشرت إليها بالحرف (ق) .

□ " التدريب في مثل التقريب " / سليمانبة / بشير أغا أيوب / ١/١٧٣ :

القياس - ١٨×١٣,٥ سم . عدد الورق - ٣٢ . عدد السطور في الصفحة الواحدة - ٢٠ . ٢٥ . ٢٦ .
الورق بحالة جيدة . الغلاف مزيج من اللون الأزرق والأصفر والأحمر . الغلاف الخلفي بني مسود .
الخط نسخ ، واضح نوعا ما ، منقوط ، مشكول جزئيا . المخطوط بحالة جيدة .
هذا المخطوط لأبي حيان الأندلسي (محمد بن يوسف) الذي اختصر كتاب "المُقَرَّب" في
" التقريب " فصعب فهمه . لذا علق بعدها على " التقريب " و " المُقَرَّب " في كتابه هذا " التدريب " الذي أشرت إليه بالحرف (ب) .

توجد صورة عن هذا المخطوط "التدريب" في معهد إحياء المخطوطات العربية، مكتوبة سنة (٧١٨هـ) تحت الرقم (٣٢). ولقد سنحت الفرصة لي وأنا في استانبول أن أطلع على نسخة أخرى من "التدريب في مثل التقريب" في مكتبة بايزيد عمومي/٦٤٧١. وهناك نسخة من هذا المخطوط في مكتبة نفشهر / ٢/٢٩٩ ، غير أنني لم أتمكن من الوقوف عليها.

أما المنهاج الذي اتبعته في تحقيق وشرح هذا المخطوط "المُثَلَّ" فهو الآتي :

- ١- حاولت قدر استطاعتي تقديم المخطوط بطريقة جيدة من حيث الشكل والترقيم.
- ٢- بينت الاختلاف بين نسخ المخطوط، ودونت ذلك حسب ما وجد عليه.
- ٣- شرحت الألفاظ والتعابير التي اعتقدت أنها بحاجة إلى توضيح.
- ٤- وضحت الكلام المأخوذ من "المُقَرَّب" : " وَقُولِي ، قولي " وذلك بذكر ما جاء قبله أو بعده في " المُقَرَّب " ذاته.
- ٥- حاولت أن أشرح القضايا النحوية الواردة شرحا وافيا ، وذلك بالرجوع إلى مراجع أخرى متعددة.
- ٦- عرفت الأعلام التي ورد ذكرها باختصار.
- ٧- أما الشواهد النحوية فقد اتبعت معها الطريقة الآتية :
أ - ذكرت البحور الشعرية.
ب - رتبت المراجع التي عالجت الشاهد هكذا :
• المُقَرَّب (ق) .
• التدريب (ب) .

• الديوان .

• كتاب سيبويه (لأن معظم المراجع تكرر ما ذكره سيبويه) .

بعدها أدرجت المراجع الأخرى حسب الحروف الهجائية للمؤلف. وإذا كان هناك كلمة لم تشرح في المراجع المذكورة وبحاجة إلى توضيح. فقد قمت بشرحها في نهاية التعليق

وقولي

[فَأَمَّا " أَنْ " و " مَا " و " كَي " المَصْدَرِيَّاتُ]^(١)

إلى آخره

مِثَالُ ذَلِكَ: " يُعْجِبُنِي أَنَّكَ قَائِمٌ " أَوْ " أَنْ تَقُومَ " أَوْ " مَا تَصْنَعُ " تُرِيدُ: " يُعْجِبُنِي قِيَامُكَ أَوْ صُنْعُكَ ". وَ " جِئْتُ كَي تَكْرِمَنِي " أَي: " لِإِكْرَامِكَ لِي " ^(٢).

وَمِثَالُ وَصْلِ الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ بِالظُرُوفِ وَالْمَجْرُورَاتِ النَّامَةِ. وَالْجُمْلُ الْمُحْتَمِلَةِ لِلصِّدْقِ وَالْكَذِبِ الْخَلِيَّةِ مِنْ مَعْنَى التَّعْجِبِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمَوْصُولِ. قَوْلُكَ: " جَاءَنِي الَّذِي فِي الدَّارِ " وَ " جَاءَنِي الَّذِي عِنْدَكَ " وَ " جَاءَنِي ^(٣) الَّذِي قَامَ أَبُوهُ ". وَلَوْ قُلْتَ: " جَاءَنِي الَّذِي بَكَ " أَوْ " الَّذِي الْيَوْمَ " لَمْ

^(١) ق: " فأما أن وما وكي المصدرات فلا توصل إلا بالجمل الفعلية " .

^(٢) م: " لاكرامك " .

^(٣) م: " الذي عندك وجاني " : مدرجة في الحاشية اليمنى.

يَجْزُ لَأَنَّهُمَا نَاقِصَانِ لَا فَايْدَةٌ فِي وَصْلِ الْمَوْصُولِ بِهِمَا^(٤). وَكَذَلِكَ لَوْ^(٥) قُلْتُ: "جَاءَنِي الَّذِي مَا أَحْسَنُهُ" لَمْ يَجْزُ لَأَنَّ^(٦) التَّعَجُّبَ لَا يَوْصَلُ بِهِ^(٧). وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتُ: "جَاءَنِي الَّذِي عَمَرُوا قَائِمٌ" لَمْ يَجْزُ لِخُلُوقِ الْجُمْلَةِ مِنْ غَائِبٍ إِلَى الْمَوْصُولِ. وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتُ: "جَاءَنِي الَّذِي لَعَلَّهُ قَائِمٌ" لَمْ يَجْزُ لَأَنَّ الْجُمْلَةَ غَيْرُ مُحْتَمِلَةٍ لِلصِّدْقِ وَالْكَذِبِ. فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ^(٨):

وَإِنِّي لَرَامٍ نَظْرَةً قَبْلَ الَّتِي لَعَلِّي -وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا- أُرْوَرُهَا^(٩) [الطويل]

(٤) ش: "ولو قلت ... بهما": ساقطة.

(٥) م: "وكذلك لو". هـ ش: "ولو".

(٦) ش: "لأن فعل".

(٧) ش: "به موصول".

(٨) حمام بن غالب، شاعر أموي.

الفرزدق، ديوان الفرزدق، المجلد الأول / هـ.

(٩) الفرزدق، ديوان الفرزدق، المجلد الثاني / ١٠٦:

وَإِنِّي لَرَامٍ رَمِيَةً قَبْلَ الَّتِي لَعَلَّ -وَإِنْ شَقَّتْ عَلَيَّ- أَنَالَهَا

هذا البيت من قصيدة يمدح بها بلال بن أبي بردة.

ابن عقيل، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ج١ - ١٥٤، ١١٣:

لراج. ذهب الكسائي إلى أنه يجوز أن تكون صلة الموصول جملة إنشائية. واستدل على ذلك بالسمع، فمن ذلك قول الفرزدق.

والكثير في الاستعمال حذف النون مع (لعل) وهو الذي استعمله القرآن الكريم؛ مثل قوله تعالى: "لعلني أبلغ الأسباب"

وقوله سبحانه: "لعلني أعمل صالحاً". ومنه قول الفرزدق.

ابن هشام، مغني اللبيب، تحقيق مازن مبارك/ محمد علي حمد الله، مراجعة سميد الأفغاني، ج٢/ ٤٣٣، ٤٣٧:

وذلك على أن تقدر الصلة "أزورها"، وتقدر خبر "لعل" محذوفاً، أي: "لعلني أفعل ذلك".

الأشموني، شرح الأشموني، ج١ / ١٢٣:

لراج.

البغدادي، خزانة الألب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ج٥/ ٤٦٤:

وَإِنِّي لَرَاةٍ نَظْرَةً قَبْلَ الَّتِي لَعَلِّي وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا أُرْوَرُهَا

فَوَصَلَ : " الَّتِي " ب " لَعَلَّ " وَمَا بَعْدَهَا وَهِيَ مِنَ الْجُمْلَةِ غَيْرِ الْمُحْتَوِلَةِ لِلصِّدْقِ وَالْكَذْبِ . فَيَتَخَرَّجُ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ ، التَّقْدِيرُ : قَبْلَ الَّتِي أَقُولُ : " لَعَلِّي وَإِنْ شَطَطَتْ نَوَاهَا أُرْوَرُهَا " . فَالصَّلَةُ عَلَى هَذَا مَحذُوفَةٌ وَهِيَ : " أَقُولُ " .

وَالْعَرَبُ كَثِيرًا مَا تُضْمَرُ الْقَوْلُ ، قَالَ تَعَالَى : " وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ " ^(١) أَيُ : يَقُولُونَ : " سَلَامٌ عَلَيْكُمْ " . وَقَدْ تَقَدَّمَ تَمْثِيلُ وَصَلِ " الْأَلِفِ وَاللَّامِ " بِاسْمِ الْفَاعِلِ وَأَسْمِ الْمَفْعُولِ ^(٢)

وَقَوْلِي

[إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا وَكَانَ غَيْرَ مُبْتَدَأٍ لَمْ يَجْزُ حَذْفُهُ] ^(٣)

على أن جملة (لملي ...) صلة (التي) ، بتقدير القول ، أي : " التي أقول لملي أزورها " . وإنما قدر (أقول) لأنها إنشائية لا يصح وقوعها صلة ، فقدر القول لتكون خبرية . وينبغي أن يقول : " التي أقول فيها لملي " ليحصل عائد الموصول .
البغدادي ، شرح أبيات المغني ، تحقيق عبد العزيز رباح / أحمد يوسف دقاق ، ج ٦ / ١٩١ :
جملة " وإن شطت نواها " جملة اعتراضية بين " لملي " وخبرها .
السيوطي ، شرح شواهد المغني ، تصحيح وتعليق التركي الشنقيطي ، القسم الثاني / ٨١٠ .
السيوطي ، هجج الهمام ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون / عبد المال سالم مكرم ، ج ١ / ٢٩٦ :
وتأوله غيره على إضمار القول . أي : " أقول : لملي " أو الصلة " أزورها " وخبر " لعل " مضمرة ، والجملة اعتراض . والنسوى : الوجه الذي يقصده المسافر ، وهي مؤنثة .
هارون ، قواعد اللغة العربية الفصحى (الأصول) ، ج ١ ، كراسة ٢ ، ص ٥٩٢ :

لراجع .

^(١) من سورة " الرعد " ٢٣/١٣ ، ٢٤ .

^(٢) ش : " اسم " : ساقطة .

^(٣) نحو : " الضارب " تريد : " الذي ضرب " و " المضروب " تريد : " الذي ضرب " .

ابن عسكرو ، المثل على كتاب المقرب ، تحقيق وشرح فتحية صلاح . المجلد الأول / ١٤٦ .

مثال ذلك قولك: "جاءني الذين قاموا"، "ف" "الواو" من^(١) "قاموا" ضمير مرفوع لأنه ضمير الفاعل، ولا يجوز أن تقول: "جاءني الذين قام" فتحذفه

وقولي

[وإن كان مبتدأ وكان^(١) الخبر فعلا أو ظرفا أو مجرورا لم يجز حذفه]^(٢)

مثال ذلك قولك: "جاءني الذي هو يضحك" أو "جاءني الذي هو عند زيد" أو "جاءني الذي هو في الدار". لا^(٣) يجوز في شيء من ذلك حذف "هو" لأنك لو قلت: "جاءني الذي يضحك" وأنت تريد: "الذي هو يضحك" أو "جاءني الذي عند زيد" أو "جاءني الذي في الدار" وأنت تريد: "الذي هو عند زيد" أو "الذي هو في الدار" لم يجز لأنه لا دليل على ذلك. إذ الكلام^(٤) مستعمل بالظرف أو المجرور وحده

وقولي

[وكان الموصول "أيا" جاز إثباته وحذفه]

مثال ذلك قولك: "يعجبني أيهم هو قائم" و "أيهم هو قائم في الدار". وإن شئت قلت: "يعجبني أيهم قائم" و "أيهم قائم في الدار"

^(١) ق: "والضمير العائد على الموصول إن كان مرفوعا وكان غير مبتدأ لم يجز حذفه".

^(٢) ش: "في".

^(٣) ق: "مبتدأ وكان": مدرجة في الحاشية اليسرى.

^(٤) ق: "وإن كان مبتدأ وكان الخبر ظرفا أو مجرورا أو جملة فعلية أو اسمية لم يجز حذفه".

^(٥) ش: "ولا".

^(٦) م: "والكلام".

وَقَوْلِي

[وإن كان الموصول ^(٩) غير ^(١٠) ذلك، فإن كان في الصلة طول جاز إثباته وحذفه]

أعني أَنَّهُ إِن ^(١١) كَانَ الْمُوصُولُ غَيْرَ " أَيْ " ^(١٢) مِثْلَ " الَّذِي " ^(١٣) تَقُولُ : " يُعْجِبُنِي الَّذِي هُوَ قَائِمٌ فِي السَّدَارِ " وَ " يُعْجِبُنِي الَّذِي قَائِمٌ فِي الدَّارِ " . لَمَّا طَالَتِ الصَّلَةُ بِالْمَجْرُورِ جَازَ إِثْبَاتُ الضَّمِيرِ الْمُبْتَدَأِ وَحَذْفُهُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ " ^(١٤) ، التَّقْدِيرُ : " هُوَ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَهُوَ فِي الْأَرْضِ إِلَهٌ " ^(١٥) . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : " مَا أَنَا بِالَّذِي قَائِلٌ لَكَ سُوءًا " ^(١٦) ، التَّقْدِيرُ : " الَّذِي " ^(١٧) هُوَ قَائِلٌ لَكَ سُوءًا " فَحَذَفَ " هُوَ " لَمَّا طَالَتِ الصَّلَةُ بِالْمَجْرُورِ وَالْمَفْعُولِ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا طَوْلٌ لَمْ يَجَزْ الْحَذْفُ، نَحْوُ قَوْلِكَ : " مَا أَنَا بِالَّذِي هُوَ قَائِمٌ " لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : " بِالَّذِي قَائِمٌ " .

^(٩) ق : " الموصول " : مدرجة في الحاشية اليسرى .

^(١٠) ق : " غير " .

^(١١) ش : " إن " : ساقطة .

^(١٢) ب : " في غير أي : لأن إيا لا يشترط الطول في صلتها بل يجوز حذف الضمير نحو سيقوم إيهام فاضل أي هو فاضل " .

^(١٣) ش : " الذى والذى " .

^(١٤) من سورة " الزخرف " ٨٤/٤٣ .

^(١٥) ش : " التقدير ... إله " : ساقطة .

^(١٦) سيبويه ، الكتاب ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد حارون ، المجلد الثاني / ١٠٨ :

زعم الخليل - رحمه الله - أنه سمع من العرب رجلاً يقول : " ما أنا بالذي قائل لك سوءاً " .

ابن الشجري . الأمالي الشجرية ، ج ١ / ٧٥ .

^(١٧) ش : " بالذى " .

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: " مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ " ^(٩) - يَعْنِي بَرَفْعِ " بَعُوضَةٍ " وَ " أَحْسَنُ " ^(١٠) - وَ " تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ " ^(١١) فَشَأْنُ ، التَّقْدِيرُ: " مَثَلًا مَا هُوَ بَعُوضَةٌ " وَ " عَلَى الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ " . وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ عَدِيِّ ^(١٢) :

لَمْ أَرْ مِثْلَ الْفِتْيَانِ فِي غَيْرِ ^(١٣) الْ - أَيَّامٍ يَنْسُونَ مَا عَوَّاقِبُهَا ^(١٤) [المنسرح]

^(٩) من سورة " البقرة " ٢٦/٢ :

" إِنْ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا " .

سبويه ، الكتاب ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، المجلد الثاني / ١٣٨ ، ٢٨٦ :

" مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ " هِيَ قِرَاءَةُ الضَّحَّاك ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ ، وَرُؤْيَةَ بْنِ الْمَجَاجِ ، وَقَطْرِب . وَقِرَاءَةُ الْجَمْهُورِ " بَعُوضَةٌ " بِالنَّصَبِ . السِّيرَافِي : الرَّفْعُ أَنْ تَجْعَلَ " مَا " بِمَنْزِلَةِ " الَّذِي " ، كَأَنَّهُ قَالَ : " مَثَلًا الَّذِي هُوَ بَعُوضَةٌ " .

ابن الشجري ، الأُمَامِي الشَّجَرِيَّة ، جـ ١/ ٧٥ . ابن يَمِيش : شرح المِفْصَل ، جـ ٣/ ١٥٢ .

الأنصاري . سبويه والقراءات ، ص ٣١ ، ٣٥ . الهروي ، الأزْهِيَّة ، تحقيق عبد المعين اللوحى ، ص ٨١ .

^(١٠) م : " - يَعْنِي ... وَأَحْسَنُ " : مَدْرَجَةٌ فِي الْحَاشِيَةِ الْيَمْنَى . ش : سَاقِطَةٌ .

^(١١) ش : " أَحْسَنُ فِي قِرَادٍ مِنْ رَفْعِ بَعُوضَةٍ وَأَحْسَنُ " .

من سورة " الأنعام " ١٥٤/٦ : " ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ " .

سبويه ، الكتاب ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . المجلد الثاني / ١٠٨ :

هِيَ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ وَابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَالْحَسَنَ وَالْأَعْمَشَ .

ابن الشجري ، الأُمَامِي الشَّجَرِيَّة ، جـ ١/ ٧٥ . ابن يَمِيش : شرح المِفْصَل ، جـ ٣/ ١٥٢ .

الأنصاري ، سبويه والقراءات ، ص ٣١ ، ٣٥ .

^(١٢) عَدِي بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيِّ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ .

العبادي ، ديوان عَدِي بْنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيِّ ، تحقيق وجمع محمد جَبَّارَ الْمَعْبِيدِ ، (صفحة الغلاف) / ٩ .

^(١٣) ش : " عَبْرَ " .

^(١٤) العبادي ، ديوان عَدِي بْنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيِّ ، تحقيق وجمع محمد جَبَّارَ الْمَعْبِيدِ ، ص ٤٥ :

لَمْ أَرْ كَالْفِتْيَانِ فِي غَيْرِ الْ - أَيَّامٍ يَنْسُونَ مَا عَوَّاقِبُهَا

وَقَوْلِي

غبن الأيام : ما ينسيهم ما هم فيه من مر الأيام وصروف الدهر. في " الأغاني " أنها إحدى القصائد التي كتبها عدي من السجن إلى النعمان بن المنذر يستعطفه.

ابن سلام ، طبقات فحول الشعراء، شرح محمود محمد شاكر، ص ١٤٢ :
غير . " غير " كل شيء (بضم فسكون) و " غيره " (بضم الغين وياء مشددة مفتوحة) : بقيته . و " الغير " بالتشديد أيضا جمع " غير " . و " الغابر " : الباقي ، يعني : ما بقي من أيامهم في هذه الدنيا.
ابن الشجري ، الأمالي الشجرية، ج١/ ٧٤، ٧٥ :

لم أر مثل الأقوام في غبن. التقدير: " ينسون التي هي عواقبها " أي : " ينسون الأشياء التي هي عواقب الأيام ".
ابن قتيبة ، الشعر والشعراء، ص ١٣٦ :
غبن.

ابن يعيش ، شرح المفصل، ج٣/ ١٥٢، ١٥٣ :
أي : " ينسون الذي هو عواقبها " . وحذف الضمير من هذا ضعيف جدا لأن العائد هنا شطر الجملة وليس فضلة كـ " الباء " في قولك : " الذي كلمته " . والذي سهله قليلا العلم بموضع إذ كانت الصلة لا تكون بالمفرد.
والبيت لعدي بن زيد العبادي من كلمة له كتب بها إلى النعمان بن المنذر يستعطفه ويعتذر إليه.
الأصبهاني ، الأغاني، شرح عبد أ. علي مهنا، ج٢/ ١٣٩ :
غبن.

الأنصاري ، سبويه والقراءات، ص ٣٣-٣٤، ٣٥ :
غبن، يدرون. أي : " الذي هو عواقبها " .
السيوطي ، الزهر ، شرح وتصحيح محمد أحمد جاد المولى ورفاقه ، المجلد الثاني / ٤٨٦.
شيخو ، شعراء النصرانية قبل الإسلام، ص ٤٥٧ :
غبن . يقول : الأيام تغبن الناس فتخدعهم وتختلهم مثل " الغبن " في البيع .

[فإن كان منفصلا لم يجر حذفه^(١)]

مثال ذلك : " جاءني الذي لم أكرم إلا إياه " لا يجوز الحذف لأن " إياه " منفصل

وقولي

[وإن^(١) كان في صلة " الألف واللام " لم يجر حذفه إلا في ضعف من الكلام]

مثال ذلك قولك : " جاءني الضاربه زيد " ، تقول إن شئت : " الضارب^(٢) زيد " تريد :

الضاربه زيد " ، إلا أن ذلك قليل

وقولي

[وإن كان في صلة غيرها]

أعني في صلة غير " الألف واللام "

وقولي

^(١) م : " جذفه " .

^(٢) ق : " وإن كان منصوبا فإن كان منفصلا لم يجر حذفه " .

^(٣) ق : " فإن " .

^(٤) ش : " حانى الضارب " .

[فَإِنْ ^(١) كان فعلا] ^(٢)

أعني إِنْ كَانَ الْعَامِلُ فِي الضَّبِيرِ فَعَلًا

وَقَوْلِي

[فَإِنْ ^(٣) كان فِي الصَّلَةِ ضَمِيرٌ آخِرٌ عَائِدٌ عَلَى الْمَوْصُولِ لَمْ يَجْزِ حَذْفُهُ]

مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُكَ : " جَاءَنِي الَّذِي أَكْرَمْتُهُ فِي دَارِهِ " لَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : " جَاءَنِي الَّذِي ^(٤)
 أَكْرَمْتُ فِي دَارِهِ " تُرِيدُ : " الَّذِي أَكْرَمْتُهُ ^(٥) فِي دَارِهِ "

وَقَوْلِي

[وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَازَ إِثْبَاتُهُ وَحَذْفُهُ]

أَعْنِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الصَّلَةِ ضَمِيرٌ آخِرٌ يَعُودُ عَلَى الْمَوْصُولِ. وَمِثَالُ ذَلِكَ : " جَاءَنِي الَّذِي
 ضَرَبْتُهُ " ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : " الَّذِي ضَرَبْتَ " . قَالَ تَعَالَى : " أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ^(٦) " :
 بَعَثَهُ اللَّهُ رَسُولًا "

^(١) ش : " وإن " .

^(٢) ق : " فَإِنْ كان فعلا " : ساقطة .

^(٣) ش : " وإن " .

^(٤) م : " الذي " : مدرجة في الحاشية اليسرى .

^(٥) ش : " اكرمه " .

^(٦) من سورة " الفرقان " ٤١/٢٥ :

وقولي

[ولا يجوز الفصل بين الصلة والموصول ولا بين أبعاض الصلة بأجنبي، وهو ما ليس من الصلة]

مثال ذلك : " ضَرَبْتُ زَيْدًا الَّذِي قَامَ أَبُوهُ " لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : " ضَرَبْتُ الَّذِي زَيْدًا قَامَ أَبُوهُ " ،
وَلَا " ضَرَبْتُ الَّذِي قَامَ زَيْدًا أَبُوهُ " فَتَفْصِلَ بَيْنَ الْمُوصُولِ ^(١) وَبَيْنَ صِلَتِهِ ، وَهِيَ " قَامَ أَبُوهُ " ^(٢) بِمَفْعُولٍ " ضَرَبْتُ " وَهُوَ " زَيْدٌ " . وَلَا بَيْنَ بَعْضِ الصَّلَةِ ، وَهُوَ " قَامَ " ^(٣) وَالْبَعْضِ الْآخِرِ ، وَهُوَ : " أَبُوهُ " .
بـ " زَيْدٌ " أَيْضًا الَّذِي هُوَ مَعْمُولٌ " ضَرَبْتُ " لِأَنَّهُ أَجْنَبِيٌّ عَنِ الصَّلَةِ . فَإِنْ فَصَلْتَ بِجُمْلَةٍ اعْتِرَاضٍ سَاغَ ذَلِكَ
كَالْفَصْلِ بِالْقَسَمِ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمُوصُولِ فِي قَوْلِهِ ^(٤) :

ذَاكَ الَّذِي - وَأَبِيكَ - يَعْرِفُ مَالِكًا ^(٥) (مالك)

[

" وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَخَذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا . أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ؟ " .

^(١) ش : " الموصول الذي هو الذي " .

^(٢) ش : " أبوه " : ساقطة .

^(٣) م : " قائم " .

^(٤) م : " في قوله " . . ش : " في البيت " .

^(٥) ش : " ذاك ... مالكا " : ساقطة .

ق : ذاك الذي وأبيك بعرف مالكا والحق يدفع ترهات الباطل

الصابي، شرح ديوان جرير، جـ ١/ ٤٣٠ :

ذاك الذي وأبيك تعرف مالك والحق يدفع ترهات الباطل

هذا البيت من مقطوعة قالها جرير ليحيى بن عتبة الطهري.

وَقَوْلِي

[ولا يجوز أن يتبع الموصول ولا يستثنى منه ولا يخبر عنه إلا بعد تمام صلته]

مثال الإخبار عنه : " إِنَّ الَّذِي ضَرَبْتُ أَبَاهُ زَيْدٌ " . ومثال الاستثناء منه قولك^(١) : " إِنَّ الَّذِينَ^(٢) قَامَ أَبُوهُمْ إِلَّا زَيْدًا إِخْوَتُكَ " . ومثال إثباته : " إِنَّ اللَّيْ قَامَ أَبُوهَا الْعَاقِلَةَ هُنْدٌ " . لا يجوز أن تقول : " إِنَّ الَّذِي ضَرَبْتُ زَيْدًا أَبَاهُ " ولا : " إِنَّ الَّذِينَ قَامَ إِلَّا زَيْدًا أَبُوهُمْ إِخْوَتُكَ " ولا : " إِنَّ اللَّي قَامَ

ابن جني ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، ج ١ / ٣٣٦ :

تعرف مالك . البيت من مقطوعة لجريز يهجو يحيى بن عقبة الطهوي . ويريد بـ " مالك " قبيلة مالك بن حنظلة من تميم . وقوله " وأبيك " اعتراض بين الموصول والصلة .

ابن جني ، اللغ في العربية ، تحقيق حسين محمد محمد شرف . ص ٢٦٢ :

تعرف مالك .

ابن منظور ، لسان العرب ، تحت مادة " ترد " :

يعرف مالك . أنشد ابن بري . الترحات والترحات : الأباطيل ، وأحدثها : ترحة . الترحات في الأصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم .

ابن هشام ، المغني للبيب ، تحقيق مازن مبارك / محمد علي حمد الله ، مراجعة سعيد الأفغاني ، ج ٢ / ٤٣٦ :

بدخ .

البغدادي ، شرح أبيات المغني ، تحقيق عبدالعزيز رباح / أحمد يوسف دقاق : ج ٦ / ٢١٢ ، ٢١٤ :

ذاك الذي وأبيك تعرف مالك .

السيوطي ، شرح شواهد المغني ، تصحيح وتعليق التركي الشنقيطي ، القسم الثاني / ٨١٨ ، ٨١٧ :

يعرف مالك ، بدخ . جريز يخاطب يحيى بن عقبة الطهوي والفرزدق .

السيوطي ، هج الهذلي ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون / عبد العال سالم مكرم . ج ١ / ٣٠٣ .

^(١) ش : " قولك " : ساقطة .

^(٢) م : " الذي " .

^(٣) م : " إن " : ليست واضحة تماما .

الْمَعْقِلَةُ أَبُوهُمَا هُنْدُ " لِأَنَّكَ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكُنْتَ قَدْ أَتَيْتَ بِالْخَبَرِ وَيَالِاسْتِثْنَاءٍ وَيَالِاتَّابِعِ قَبْلَ تَمَامِ الصَّلَاةِ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالْمَوْصُولَ كَالْشَيْءِ الْوَاحِدِ فَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ لِذَلِكَ

وَقَوْلِي

[وَلَا يَجُوزُ أَيْضًا تَقْدِيمُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَوْصُولِ وَلَا تَقْدِيمُ شَيْءٍ مِنْهَا]

مِثَالُ تَقْدِيمِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَوْصُولِ قَوْلُكَ^(١) : " جَاءَنِي فِي الدَّارِ الَّذِي " تُرِيدُ : " جَاءَنِي الَّذِي فِي الدَّارِ " . وَمِثَالُ تَقْدِيمِ بَعْضِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَوْصُولِ قَوْلُكَ : " جَاءَنِي أَبَاهُ الَّذِي ضَرَبْتَ " ^(٢) تُرِيدُ : " الَّذِي ضَرَبْتَ أَبَاهُ " لَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَقَوْلِي

[إِنَّمَا جَاءَ مَا ظَاهَرَهُ خِلَافَ ذَلِكَ تَوَوُّلٌ^(٣)]

مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ^(٤) :

^(١) ش : " قولك " : ساقطة .

^(٢) ش : " ضربت " .

^(٣) ق : " تزول " .

^(٤) الْأَعْمَشِيُّ : مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ . كَانَ جَاهِلِيًّا قَدِيمًا وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فِي آخِرِ صَرَفِهِ .

لَسْنَا كَمَنْ جَعَلَتْ إِيَادَ دَارَهَا تَكَرَّيْتُ تَمْنَعُ حَبِيهَا^(١) [الكامل]

فَظَاهِرُهُ أَنَّهُ أَبْدَلَ " إِيَادَا " ^(٢) مِنَ الْمُضَوَّلِ الَّذِي هُوَ " مَنْ " قَبْلَ كَمَالِ صَلْتِهِ . لِأَنَّ " جَعَلْتُ " صَلَّةٌ " مَنْ " ^(٣) وَ " دَارَهَا " وَ " تَكَرَّيْتُ " مَفْعُولَانِ لِـ " جَعَلْتُ " . فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : " لَسْنَا كَمَنْ جَعَلْتُ دَارَهَا تَكَرَّيْتُ " وَحِينَئِذٍ يَأْتِي بِالْبَدَلِ فَيَقُولُ : " إِيَادَ " ^(٤) . إِلَّا أَنَّ ^(٥) ذَلِكَ يَخْرُجُ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ ^(٦) .

ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص ١٥٩ .

^(١) ش : " جيبها " .

^(٢) الأعشى، ديوان الأعشى الكبير : شرح وتحقيق محمد محمد حسين . ص ٢٨١ : ٢٧٧ .

لَسْنَا كَمَنْ جَعَلَتْ إِيَادَ دَارَهَا تَكَرَّيْتُ تَنْظُرُ حَبِيهَا أَنْ يَحْصِدَا

هذا البيت من قصيدة قالها الأعشى لكسرى حين أراد منهم رهائن، لما أغار الحارث بن وعلة على بعض السواد.

• ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ج ٢ / ٤٠٢ . ج ٣ / ٢٥٦-٢٥٧ :

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادَ دَارَهَا تَكَرَّيْتُ تَرْقُبُ حَبِيهَا أَنْ يَحْصِدَا

أنشد أبو الحسن . ف " إِيَادَ " بدل من " مَنْ " . وإذا كان كذلك لا يمكنك أن تنصب " دارها " بـ " حلت " هذه الظاهرة لفصلك بالبدل بين بعض الصلة وبعض . وإذا كان كذلك والمعنى عليه أضمرت ما يدل عليه " حلت " فنصبته به الدار ، فصار تقديره : " لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادَ " . أي : " كـ " إِيَادَ " التي حلت " . ثم قلت من بعده : " حلت دارها " . فدل " حلت " في الصلة على " حلت " هذه التي نصبت " دارها " .

وكان قوم الأعشى أغاروا على سواد العراق . وهو في سلطان كسرى . فغضب كسرى وطلب منهم رهائن ، فأبى قومه ذلك . ويذكر الأعشى في هذه القصيدة أنهم بدو لا يستذلون . وليسوا كـ " إِيَادَ " الذين أقاموا في تكريت ، وهو بلد على دجلة ، فعالجوا الزرع والحرث ورضوا بالبهوان .

ابن الشجري، الأمالي الشجرية ، ج ١ / ١٩٤ :

حلت : ترقب ، تحصدا .

ابن هشام ، مثنى اللبيب ، تحقيق مازن مبارك / محمد علي حمد الله ، مراجعة سعيد الأفغاني ، ج ٢ / ٥٩٦ : لم نقف على قائله . تكريت : بلدة . والبيت في ذم " إِيَادَ " بالبخل .

^(١) م : " إِيَادَا " : أصابها تلف .

^(٢) ش : " مَنْ " : ساقطة .

^(٣) ش : " إِيَادَ " .

^(٤) ش : " إِيَادَ " .

دَارَهَا " وَ " تَكَرَّيْتُ " مَفْعُولَيْنِ لِـ " جَعَلْتُ " هَذِهِ الظَّاهِرَةُ ، بَلْ لِأُخْرَى مُضْمَرَةٌ ، فَتَكُونُ الْمَلَّةُ قَدْ كَمَلْتُ^(١) وَأَبْدِلَ^(٢) " إِيَّاءُ " مِنْ " مَنْ " ^(٣) بَعْدَ كَمَالِ صِلَتِهَا بِـ " جَعَلْتُ " . ثُمَّ^(٤) يَبَيِّنُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا جَعَلْتُ . فَقَالَ : " دَارَهَا تَكَرَّيْتُ " أَيُّ : " جَعَلْتُ دَارَهَا تَكَرَّيْتُ " ^(٥)

وَقَوْلِي

[ويجوز فيما كان من الموصولات للواحد وللثنتين^(١) والجميع^(٢) والمذكر والمؤنث بلفظ واحد^(٣) ، الحمل على اللفظ فيعامل معاملة الواحد المذكر ، والحمل على المعنى فيكون^(٤) الحكم على حسب^(٥) المعنى الذي تريد]

^(١) م : " يكون " .

^(٢) ش : " كملت لحملت " .

^(٣) ش : " وابدال " .

^(٤) م : " ممن " . " من " مدرجة في الحاشية اليمنى .

الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج ٢ / ١٦٤ :

وصلوا " من " الموصولة بـ " من " و " عن " الجارتين ، مثل : " خذ العلم عن تلقى به " .

" من " تكتب موصولة فقط في " عن " و " ممن " بسبب إدغام النون في الميم ، مثل : " عما " و " إما " .

هاول ، قواعد اللغة العربية الفصحى (الأصول) ، ج ١ ، كراسة ٢ ، ص ٦٣٣ .

^(٥) ش : " ثُمَّ " : أصابها تلف .

^(٦) ش : تكررت ثُمَّ أصغر جعلت لدلالة جعلت الأولى عليها .

^(٧) ش : " والثنتين " . + ق : " والثنتين " .

^(٨) ق : " والجمع " .

^(٩) ق : " واحد نحو من وما " .

مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُكَ : " جَاءَنِي مَنْ قَامَ " تَعْنِي : رَجُلًا أَوْ رَجُلَيْنِ أَوْ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً أَوْ امْرَأَتَيْنِ أَوْ نِسَاءً . فَتَحْمِلُ^(١) عَلَى اللَّفْظِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ . فَتُفَرِّدُ الضَّمِيرَ وَتُذَكِّرُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَ عَلَى الْمَعْنَى فَقُلْتَ إِنْ عَنَيْتَ رَجُلًا : " جَاءَنِي مَنْ قَامَ " . وَإِنْ عَنَيْتَ رَجُلَيْنِ قُلْتَ : " جَاءَنِي مَنْ قَامَا " ^(٢) . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ - يَا ذُنْبُ - يَصْطَحِبَانِ^(٣) [الطويل]

(١) ق : " فيكون " .

(٢) ق : " حسب " .

(٣) ش : " فتحمل " .

(٤) ش : " من قاما " : أصابها تلف .

(٥) الفرزدق ، ديوان الفرزدق ، المجلد الثاني / ٣٢٩ :

تَعَشْ فَإِنْ وَاثَقْتَنِي لَا تَخُونَنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذُنْبُ يَصْطَحِبَانِ

خرج الفرزدق في نفر من الكوفة يريد يزيد بن المهلب . فلما عرسوا من آخر الليل عند الغريين . وعلى بعير لهم مسلوكة كان اجتزرها . ثم أعجله السير فسار بها . فجاء الذئب فحركها وهي مربوطة على بعير . فذعرت الإبل وجعلت الركاب منه وشار الفرزدق . فأبصر الذئب ينهشها . فقطع رجل الشاة . فرمى بها إلى الذئب . فأخذها وتحنى . ثم عاد فقطع اليد فرمى بها إليه . فلما أصبح القوم خيروهم الفرزدق بما كان . وأنشأ يقول :

وأطلس عسأل ، وما كان صاحباً دعوت بناري موهناً فأتاني

الأطلس : الذئب الأمعط ، في لونه غيرة إلى السواد . العسأل : المضطرب في مشيه . موهناً : ثيلاً .

سيبويه ، الكتاب ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، المجلد الثاني / ٤١٦ :

البيت للفرزدق . والرواية المشهورة : " تعش فإن عاهدتني " . ويروى : " فإن واثقتني لا تخونني " . الشاهد فيه تثنية " يصطحبان " حملاً على معنى " من " لأنها كناية عن اثنين . وقد فرق بين " من " وصلتها بالنداء .

سيبويه ، الكتاب ، شرح الشنترقي ، ج ١ / ٤٠٤ .

ابن جني ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، ج ٢ / ٤٢٢ :

وقد توضع " من " للتثنية ، وذلك قليل . وصف أنه أوقد ناراً وطرق الذئب فدعاه إلى الصحبة .

ابن خلدون ، لبيب في كلام العرب ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ص ٢١٨ :

" من " تدل على اثنين لا توجد في كلام العرب إلا في بيت الفرزدق يخاطب الذئب .

ابن السراج ، الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، ج ٢ / ٤٢١ : ويرى : " يصطحان " .

ابن سلام ، طبقات فحول الشعراء . شرح محمود محمد شاكر ، السفر الأول / ٣٦٦ :

الشاهد فيه مجيء " من " في التثنية ، كأنه قال : " مثل اثنين يصطحبان " . وشاهد آخر : تفرقه بين الصلة والموصول بقوله : " يا ذئب " .

ابن الشجري ، الأمالي الشجرية ، ج ٢ / ٣١١ :

تمش .

ابن هشام : يفني اللبيب ، تحقيق مازن مبارك / محمد علي حمد الله ، مراجعة سعيد الأفغاني ، ج ٢ / ٤٥٢ :

تمش .

ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج ٤ / ١٣ :

تمش . المراد هنا إعادة ضمير المثنى على " من " في قوله " يصطحبان " حينما عنى اثنين ، فلاحظ المعنى الذي قصد إليه بـ " من " . ولو عنى اللفظ لقال : " من يصطحب " .

الأشموني ، شرح الأشموني ، ج ١ / ١١٣ :

تمش .

الأصبهاني ، الأغاني ، شرح سمير جابر ، ج ٢١ / ٣١٠ .

البغدادي ، شرح أبيات المغني ، تحقيق عبد العزيز رباح / أحمد يوسف دقاق ، ج ٦ / ٢٣٧ :

تمش . على أن جملة " لا تخونني " يحتمل أن تكون جواب القسم الذي هو " عاهدتني " ويحتمل أن تكون حالا .

السيوطي ، شرح شواهد المغني ، تصحيح وتعليق التركي الشنقيطي ، القسم الثاني / ٥٣٦ ، ٨٢٩ :

تمش ، تكن . لا تخونني : قال البطلوسي : جملة حالية . أي إن عاهدتني غير خائن . وقال بعضهم : هو جواب القسم الذي تضمنه " عاهدتني " ، و " يكن " : جواب الشرط . وفي البيت شاهد للفصل بين الموصول وصلته بالنداء . ولمراعاة معنى " من " حيث قال " يصطحبان " .

السيوطي ، هجع الهوامع ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون / عبد المال سالم مكرم ، ج ١ / ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٢٩٩ : تمش ،

لمصطحبان . مراعاة اللفظ أحسن من مراعاة المعنى لأنه الأكثر في كلام العرب .

العيني ، المقاصد النحوية ، ج ١ / ٤٦١ :

تمش .

الفراء ، معاني القرآن ، تحقيق ومراجعة محمد علي النجار ، ج ٢ / ١١١ :

تمش فإن واقتنتي . فتنى " يصطحبان " وهو فعل لـ " من " لأنه نواه ونفسه .

البريد ، المقتضب ، تحقيق عبد الخالق عفيمة ، ج ٢ / ٢٩٤-٢٩٥ . ج ٣ / ٢٥٣ :

وَأَنْ عَنَيْتَ رَجُلًا^(١) قُلْتُ : " جَاءَنِي مَنْ قَامُوا " ، قَالَ تَعَالَى^(٢) : " وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَفْعُونَ
إِلَيْكَ"^(٣) . وَأَنْ عَنَيْتَ امْرَأَةً قُلْتُ : " جَاءَتْنِي"^(٤) مَنْ قَامَتْ " . وَأَنْ عَنَيْتَ امْرَأَتَيْنِ قُلْتُ : " جَاءَتْنِي"^(٥) مَنْ
قَامَتَا " . وَأَنْ عَنَيْتَ نِسَاءً قُلْتُ : " جَاءَنِي"^(٦) مَنْ قُمْنَ "

وَقَوْلِي

[وكذلك يجوز في " الذي " و " التي "^(٧) إذا وقعا بعد ضمير متكلم
الحمل على اللفظ]

تعش. استشهد به سيدي به علي ثنية "يصطحبان" حملا على مراعاة معنى (من) لأنها كناية عن اثنين. وصف أنه أوقد نارا
وطرقه الذئب ، فدعا إلى المشاء والصحة . فصل بين الصلة والموصول بالنداء وهو فصل جائز. وقال الأعلام : يصح أن تكون (من)
نكرة موصوفة . (لا تخونني) : قال البطليوسي : جملة حالية. وقال غيري : هي جواب القسم الذي تضمنه "عاهدتني".
هازل. قواعد اللغة العربية الفصحى (الأصيلة) . ج ١ . كراسة ٢ . ص ٦٣٢ .

تعش .

^(١) ش : "رحلا" .

^(٢) م : " تعالى " : مدرجة في الحاشية اليمنى .

^(٣) من سورة " يونس " ٤٢/١٠ .

^(٤) ش : " جانبني " .

^(٥) ش : " حانى " .

^(٦) ش : " جابني " .

^(٧) ق : " والتي وتثنيتهما وجمعهما إذا وقع شي من ذلك بعد ضمير متكلم أو مخاطب الحمل على اللفظ " .

مثال ذلك قولك : " أَنْتَ الَّذِي ضَرَبَهُ عَمْرُو " و " أَنَا ^(٨) الَّذِي ضَرَبَهُ عَمْرُو " و " أَنْتَ الَّذِي ضَرَبَهَا عَمْرُو " و " أَنَا الَّذِي ضَرَبَهَا عَمْرُو " . فَيَكُونُ الضَّمِيرُ الْعَائِدُ عَلَى " الَّذِي " و " الَّذِي " غَائِبًا مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا كَالضَّمِيرِ ^(٩) الْعَائِدُ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ الظَّاهِرَةِ .

ومن ذلك قوله :

وَأَنَا الَّذِي عَرَفْتُ مَعْدُ فَضْلَهُ وَتَشَدْتُ عَنْ حُجْرِ بْنِ أُمِّ قَطَامٍ ^(١٠) [الكامل]

وَأَنْ شِئْتُ حَمَلْتُ عَلَى الْمَعْنَى ، فَقُلْتُ : " أَنَا الَّذِي قُمْتُ " و " أَنْتَ الَّذِي قُمْتُ " ^(١١) لِأَنَّ " الَّذِي " هُوَ " أَنْتَ " و " أَنَا " مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى . قَالَ :

وَأَنَا الَّذِي قَتَلْتُ بَكْرًا بِالْقَنَّا وَتَرَكْتُ تُغْلِبَ غَيْرَ ذَاتِ سَنَامٍ ^(١٢) [الكامل]

^(٨) م : " أَنَا " : مدرجة في الحاشية اليمنى .

^(٩) ش : " كالضمير " : أصابها تلف .

^(١٠) امرؤ القيس ، ديوان امرؤ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ص ١١٨ ، ١١٤ ، ٤١١ :

" ونشدت عن حجر " أي رفعت ذكره وفخرت به وشهرته وبينت عن مجده وعن شرفه . يقال : " أشدت بذكره ، ونشدت به " إذا رفعت . وإنما ذكر أن معدا عرفت فضله وأقرت به ، فسائر العرب أقرب إل ذلك وأولى به .

وكان بين امرؤ القيس وبين سبيع بن عوف بن مالك بن حنظلة قرابة ، فأتى امرؤ القيس يسأله فلم يعطه شيئاً . فقال سبيع أبياتاً يعرض بامرؤ القيس فيها ويذمه ، فقال امرؤ القيس ، مجيباً له على ذلك ، قصيدة منها البيت المذكور . وفي رواية الطوسي والسكري وابن النحاس : " وأبي أبو حجر بن أم قطام " .

ابن أم قطام : من ملوك كندة .

ابن منظور ، لسان العرب ، تحت مادة " قطم " .

^(١١) ش : " وأنت التي قمت " .

^(١٢) ش : البيت ساقط .

ابن السراج ، الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، ج ٢/ ٣٢٤ ، ٣٢٣ :

هذا البيت مما جاء في الشعر في صلة " الذي " محمولاً على معناه لا على لفظه . ولو حمل على لفظه لقال : " قتل " . الشاهد فيه " قتلت " والكثير " قتل " . القنا : جمع " قناة " . والبيت للمهلل بن ربيعة .

وقولي

[وإن شئت حملت في جميع ما ذكر بعض الصلة على اللفظ

وبعضها على المعنى]

مثال ذلك أن تقول : " جاءني من قام وخرجت " وأنت تعني " امرأة " ، فتحمل " قام " على اللفظ و " خرج " على المعنى . وكذلك أيضا تقول^(٧) : " أنا الذي قام وخرجت " فتحمل " قام " على اللفظ و " خرج " على المعنى . والأولى في ذلك^(٨) كله الابتداء بالحمل على اللفظ قبل الحمل على المعنى ، نحو قوله تعالى : " ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا "^(٩) فحمل " يقنت " على لفظ " من " و " تعمل " على معناها .

ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج ٤ / ٢٥ :

وتركت مرة . الحمل على المعنى دون اللفظ قليل من قبيل الشاذ . لم أقف على نسبة هذا البيت . القنا : جمع " القناة " .
القناة من الرماح ما كان أجوف كالقصبه .

المبرد ، المقتضب ، تحقيق عبد الخالق عضية . ج ٤ / ١٣٢ : السنام يستعار كثيرا للمز القنا جمع " قناة " يكتب بالألف .

سنام البعير والناقة : أعلى ظهرها . والجمع " أسنمة " .

ابن منظور ، لسان العرب ، تحت مادة " سَم " .

^(٧) ش : " وكذلك تقول أيضا " .

^(٨) م : في ذلك " : أصابها تلف .

^(٩) من سورة " الأحزاب " ٣١/٣٣ .

سبويه ، الكتاب . تحقيق وشرح عبد السلام محمد حارون . المجلد الثاني / ٤١٥ :

ومن ذلك أيضا البيت المتقدم ، حمل فيه الضمير أولا على اللفظ فقيل " فضله " ، ثم حمل بعد ذلك على المعنى : فقيل " ونشدت " . ويجوز الابتداء بالحمل على المعنى . ومن ذلك البيت الهلالي^(١)

وزعم الخليل - رحمه الله - أن بعضهم قرأ : " ومن تقنت منكن لله ورسوله " . فجعلت كصلة " التي " حين عنيت مؤنثا .

سبويه ، الكتاب ، شرح الشنتمري ، جـ ١ / ٤٠٤ .

ابن الشجري ، الأمالي الشجرية ، جـ ٢ / ٣١١ .

ابن يمشي ، شرح المفصل ، جـ ٤ / ١٣ .

أبو زرعة ، حجة القراءات ، تحقيق وتعليق سعيد الأفغاني . ص ٥٧٦ :

قرأ حمزة والكسائي : " ويعمل صالحا " بالياء . وقرأ الباقرن بالياء . وحجتهم في قوله " تعمل " بالياء هي أن الفعل لما تقدمه قوله : " منكن " أجروه بلفظ التانيث لأن تانيث " منكن " أقرب إليه من لفظ " من " . وحجة من قرأ " يعمل " بالياء ، إجماع الجميع على " الياء " في قوله : " ومن يقنت " فربوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه .

الأشموني . شرح الأشموني . جـ ١ / ١١٣ . ١١٢ .

السيوطي ، هجع الهوامع ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون / عبد العال سالم مكرم ، جـ ١ / ٣٠٠ :

فسبق " منكن " مقول قوله تعالى : " وتعمل " بالياء .

الفراء ، معاني القرآن ، تحقيق ومراجعة محمد علي النجار ، جـ ٢ / ١١١ :

" وتعمل صالحا " و " يعمل صالحا " فمن ذكره رد آخره على أوله وهو التذكير في " يقنت " . ومن أنث ذهب إلى أن " من " في موضع تانيث ، فذهب إلى تانيثها .

هاول ، قواعد اللغة العربية الفصحى (الأصيلة) ، جـ ١ ، كراسة ٢ ، ص ٦٣٢ .

^(١) م : " الهلالي " : مدرجة في الحاشية اليمنى . ه : ش : ساقطة .

ق :

أنت الهلالي الذي كنت مرة سمعنا به والأرحبي الملق [الطويل]

خ

المغلب - مدرجة في الحاشية اليسرى .

السيوطي ، هجع الهوامع ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون / عبد العال سالم مكرم ، جـ ١ / ٢٩٩ :

أنت الهلالي الذي كنت مرة سمعنا به ، والأرحبي الملق

ويروى أيضا " المهلب " . والرواية الصحيحة " الملق " . قائلة مجهول .

بنو هلال : قبيلة من العرب . وهلال : حي من هوازن . أرحب : قبيلة من همدان . وبنو أرحب . بظن

الذي ذكرناه^(١) في الكتاب، ألا ترى أن الضمير الذي في^(٢) " كنت " حمل على المعنى ثم حمل بعد ذلك على اللفظ . فقول : " به " .

ومثل ذلك قوله تعالى : " ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله^(٣) جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ، قد أحسن الله له رزقا "^(٤) فجاء " خالدين " على المعنى ، ثم جاء بعد ذلك " له " على اللفظ

من همدان ، إليهم تنسب النجائب الأرحبية . الليث : أرحب : حي أو موضع ينسب إليه النجائب الأرحبية . قال الأزهري : ويحتمل أن يكون " أرحب " فعلا تنسب إليه النجائب لأنها من نسله . المعلقة : الناقة أو الشاة تغلف للسمن ولا ترسل للرعي . المغلب : المغلوب مرارا ، الذي يحكم له بالغبلة . تعلق : تتناول بأفواهها . علقت تعلق علوقا . العلوق : ما تعلقه الإبل أي ترعاد . وقيل هو نبت . المهلبل : حلب الفرس حلبا ومهلب . نتف حلبه (شعره) فهو مهلوب ومهلب . والمهلبل : اسم

ابن منظور ، لسان العرب . تحت مادة : " هلل . رحب . علف . غلب . علق . هلبل " الشرتوني . إقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد . تحت مادة " علق " علق لراحلته ألقى خطابها في عنقها . يقال لمن نزل عنها .

^(١) ش : " ذكرناه " ساقطة

^(٢) ش : " الضمير الذي في " ساقطة

^(٣) م : " ندخله " .

أبو زرعة . حجة القراءات . تحقيق وتعليق سعيد الأفغاني . ص ٧١٢

قرأ نافع وابن عامر " ندخله جنات " إخبار الله عن نفسه وقرأ الباقر بن " الياء " وحجتهم قوله " ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا "

" من سورة النحل ١١ - ١٢

باب " نعم " و " بئس "

وهما فعلا ن غير متصرفين

قولي

[فأما قول بعض العرب : والله ما هي بنعم الولد نصرها

بكاء وبرها سرقة]^(١) إلى آخره

^(١) ابن الانباري ، أسرار العربية : تحقيق محمد بهجة البيطار ، ص ٩٩ ، ١٠٠ :

التقدير في قول بعض العرب : " والله ما هي بنعم المولودة " : " والله ما هي بمولودة فيقال فيها : " نعم المولودة " " و " والله ما هي بمولودة مقول فيها : " نعم المولودة " " . و " ما هي بمقول فيها : " نعم المولودة " " . حذفوا الموصوف وأقاموا الصفة مقامه . ثم حذفوا الصفة التي هي " مقول فيها " فأوقعوا المحكي بها مدغمها .

إنما احتجت إلى التنبيه على ذلك لأن الظاهر منه^(١) إبطال ما قدمناه من أنهما فعلا من حيث دخل عليهما حرف الجر ، وحروف الجر لا تدخل إلا على الأسماء . فلذلك احتجت^(٢) إلى تأويل ذلك على حذف الموصوف ، فيكون على^(٣) ذلك نحو قول الشاعر :

ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مسألة (١٤)، ج١/ ١١٢ : قول بعض العرب : " والله ما هي بنعم المولودة " فنقول : " دخول حرف الجر على " نعم " ليس لهم (الكوفيين) فيه حجة ، لأن الحكاية فيه مقدرة ، وحرف الجر يدخل مع تقدير الحكاية على ما لا شبهة في فعليته .

ابن الشجري ، الأمال في الشجرية ، ج٢/ ١٤٨ .

ابن عصفور ، المقرب ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري/ عبدالله الجبوري، ج١/ ٦٥ : " والله ما هي بنعمت الولد ، نصرها بكاء وبرها سرقة " .

ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . ج٢ / ١٦٠-١٦١ : قال بعضهم : " نعم السير على بش المير " ، وقال آخر : " والله ما هي بنعم الولد ، نصرها بكاء ، وبرها سرقة " . وخرج على جمل " نعم وبش " مفعولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف . وهو المجرور بالحرف ، لا " نعم وبش " . والتقدير : " نعم السير على غير مفعول فيه : " بش المير " و " ما هي بولد مفعول فيه : " نعم الولد " . فحذف الموصوف والصفة . وأقيم المفعول مقامهما مع بقاء " نعم وبش " على فعليتهما .

أبو حيان ، منهج السالك ، تحقيق وشرح سدني جليز ، ص ٣٨٧ : الفراء وكثير من الكوفيين يعتبرون " نعم " و " بش " اسمين بكونهما لا مصدر لهما ، ولا يتصرفان ، ويدخول حرف الجر عليهما . رجل من بني عقيل أنعم الله عليه بأنثى ، فقالوا له : " نعم الولد " فأجاب : " والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء ، وبرها سرقة " . [مترجم عن اللغة الانجليزية] .

الدره ، فتح رب البرية ، ج١ / ٧٩ : وقال الكوفيون إلا الكسائي : هما اسمان بدليل دخول حرف الجر عليهما في قول أعرابي ، وقد أخبر بأن امرأت ولدت بنتا له

البر : يقول ابن العربي : فعل كل خير من أي ضرب كان .

ابن منظور ، لسان العرب ، تحت مادة " برر " .

^(١) ش : " من ذلك " .

^(٢) ش : " احتجج " .

^(٣) ش : " على " : ساقطة .

والله ما زيد بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه^(١) [الرجز]

(١) ابن الأنباري ، أسرار العربية ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، ص ٩٩ ، ١٠٠ - ١٠١ :

والله ما ليلي بنام صاحبه

لم أعر على صاحبه. التقدير : " والله ما ليلي بليل مقول فيه : " نام صاحبه " ، إلا أنهم حذفوا الموصوف وأقاموا الصفة مقامه ، ثم حذفوا الصفة التي هي " مقول فيه " فأوقفوا المحكي بها موقعها . فدخل حرف الجر على هذا الفعل لفظا ، فلا يكون فيه دليل على الاسمية .

ابن الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مسألة (١٤) ،

ج١/١١٢ : والله ما ليلي . لم أقف لهذا البيت على نسبة إلى قائل معين . و " الليان " - بفتح اللام والياء جميعا - أحد مصادر " لان " تقول : " لان فلان يلين لينا وليانا " إذا سهل . ومحل الاستشهاد بالبيت قوله : " بتمام " حيث دخل حرف الجر وهو الباء على الفعل في اللفظ . وقد علم أن حرف الجر مختص بالدخول على الأسماء ، فلزم تقدير اسم يكون معمولا لحرف الجر . وتقدير الكلام : " ما ليلي بليل مقول فيه :

" نام صاحبه " . وقد روى البصريون هذا البيت لإبطال حجة الكوفيين القائلين : " إن " نعم وبئس " اسمان بدليل دخول حرف الجر عليهما " .

ابن جني ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، ج٢ / ٣٦٦ ، ٣٦٧ :

الرواية المشهورة : والله ما ليلي بنام صاحبه . و " الليان " بكسر اللام " الملاينة " ، وفتحها " اللين والدعة " . فقد قيل فيه : " إن " نام صاحبه " علم اسم لرجل " .

ابن الشجري ، الأمالي الشجرية ، ج٢ / ١٤٨ : ما ليلي .

ابن منظور ، لسان العرب ، تحت مادة " نوم " :

تالله ما زيد بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه

قيل : " إن " نام صاحبه " علم اسم رجل " .

ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج٣ / ٦٢ :

ما ليلي . لم أقف على قائل البيت . وقد قيل : إنه علم اسم رجل ، وقيل : إنه على حذف الموصوف ، كأنه أراد : " ما ليلي برجل نام صاحبه " ، ثم حذف الموصوف .

الأشموني ، شرح الأشموني ، ج٢ / ٣٠ :

عرك ما ليلي . القناني قائل هذا البيت .

البغدادي . الخزانة . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، ج٩ / ٣٨٨-٣٨٩ :

الأصل : " والله ما زيد برجل نام صاحبه " ^(١) فحذف الموصوف وإن كانت الصفة غير محضة ^(٢) ، أو على الحكاية ^(٣) . وكذلك أيضا قول الآخر :

فقد بدلت ذاك ^(٤) بنعم بال ^(٥)

[الوافر]

والله ما ليلى . على أن حرف الجر داخل على محذوف : أي : " بمقول فيه : " نام صاحبه " " . فحذف القول وبقي المحكي به .

• السيرافي ، شرح أبيات سيويه ، تحقيق محمد علي سلطاني ، ج ٢ / ٤١٦ ، ٤١٧ :

قال سيويه في الإدغام ، قال القنائي :

عمرک . يقول : ما زيد برجل نام صاحبه ، فحذف الموصوف ، وأقام الصفة مقامه . يريد أن الذي يصاحبه في السفر لا ينام لأنه هو قليل النوم متيقظ ، جلد لا يكسره السفر ولا ترخيه سرى الليل ولا يلين جانبه من تعب ولا عمل . يرى النجوم لثلا يضل في سيرة .

الشربيني ، شواهد القطر . ص ٥ :

ما ليلى ، مخالط . الصابي قال البيهقي .

الميني ، المقاصد النحوية ، ج ٤ / ٣ :

عمرک ما ليلى بنام صاحبه . لم أقف على اسم الراجز .

المرصفي ، رغبة الآمل ، ج ٤ / ٨٠ .

^(١) م : " الأصل ... صاحبه " : ساقطة .

^(٢) م : " وإن كانت ... محضة " . ه ش : " والصفة غير محضة " .

فإن كان الموصوف معرفة ، كان الغرض من الوصف التخصيص لأن الاشتراك يقع فيها . ألا ترى أن

المسمين بـ " زيد " ونحوه كثير . فإذا قال : " جاءني زيد " لم يعلم أيهم يريد ، فإذا قال : " زيد العاقل " . أو

" العالم " أو " الأديب " وما أشبه ذلك فقد خصه من غيره .

ابن الأنباري ، أسرار العربية ، تحقيق محمد بهجة البيطار . ص ٢٩٣ .

صفات محضة تعني : صفات محضة في الوصف .

ابن السراج ، الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الفتلي . ج ٢ / ٢٦ .

^(٣) م : " أو على الحكاية " : ساقطة .

^(٤) م : " ذاك " : مدرجة في الحاشية اليسرى .

^(٥) ش : فقد بدلت ذاك بنعم بال وأزيم لياليها قنار

ظاهرة مخالفه ما ذكرناه من أن "نعم" فعل من حيث دخل عليها حرف الجر وأضيفت^(١) إلى ما بعدها .
فحملت ذلك^(٢) على أن تكون اسما^(٣) وانتقلت عن أصلها وحينئذ فعل بها^(٤) ذلك . وأتيت لذلك بالنظير وهو قولهم :
"ما رأيته مذ شب إلى دب"^(٥) " " ^(٦)

وقولي

[وفي "نعم" أربع لغات]^(٧)

- ق : فقد بدلت ذاك بنعم بال
وأيام لياليها قصار
أبو حيان ، منهج السالك ، تحقيق سدني جليزر ، ص ٣٨٧ :
كون "نعم" مضافا - كما هو في البيت - دليل من الأدلة التي قدمها الكوفيون ليبرهنوا على أن "نعم" بئس "اسمان".
^(١) ش : "واضيف".
^(٢) ش : "فخرجت ذلك".
^(٣) ش : "تكون قد صارت اسما".
^(٤) ش : "فيها".
^(٥) م : "دب". هـ ش : "دب".
^(٦) ق : "ما رأيته مذ شب إلى دب".
سيبويه ، الكتاب ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، المجلد الثالث / ٢٦٩ :
وفي الحكاية قالوا : "مذ شب إلى دب". وإن شئت : "مذ شب إلى دب".
ابن منظور ، لسان العرب ، تحت مادة "شَبَّ" : وفي المثل : "أعيبتي من شب إلى دب" و "من شب إلى دب" ، أي : "من لدن شببت إلى أن دببت على العصا". يجمل ذلك بمنزلة الاسم بإدخال "من" عليه ، وإن كان في الأصل فعلا .
^(٧) ق : "وفي نعم أربع لغات كسر النون وتسكين العين وهو الأكثر وفتحها وتسكين العين وفتح النون وكسر العين وكسرهما معا".

أما كسر " النون " وتسكين " العين " فهو من الكثرة بحيث لا يحتاج^(٨) إلى تمثيل. وأما فتح " النون " وكسر " العين " فنحو قوله :

حالتني والناس^(٩) ، قدما ، إنهم^(١٠) نعم الساعون في القوم الشطر^(١١) [الرمل]

(٨) ش : " يحتاج " .

(٩) ش : " خالتي والنفس " .

(١٠) م : " إنهم " : مدرجة في الحاشية اليسرى .

(١١) طرفه ، ديوان طرفه بن العبد ، تحقيق وشرح كرم البستاني ، ص ٨٢ - ٦٨ :

خالتي والنفس ، قدما ، إنهم نعم الساعون في القوم الشطر

الشطر : الواحد : شطير . مطلع القصيدة : " اصبري إنك من قوم صبر " . وطرفة يصف أحواله وتنتقله في البلاد ولهود .

طرفة ، ديوان طرفه بن العبد البكري ، شرح الأعلام الشنتوري ، ص ٧٢ :

خالتي والنفس : قدما ، إنهم نعم الساعون في القوم الشطر

يقول : نفسي فداء لبني قيس على ما أصاب الناس من أمر يسرهم أو يضرهم . والسر والضر : السراء والضراء . وقوله : " في

القوم الشطر " يعني : البعداء من الناس والغرباء . وواحد " الشطر " : شطير . وأصل " الشطر " : الناحية . وكل من بعد عن

أهله ، فقد أخذ في ناحية من الأرض . يقول : " سعيهم في الغرباء أحسن سعي " .

سيبويه ، الكاتب ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، المجلد الرابع / ٤٤٠ :

وقال طرفة :

ما أقللت قدم ناعلها نعم الساعون في الحي الشطر

أقللت : حملت . أي : ما أقللتي قدماي ، أي : طول الحياة . والشطر بضمين : جمع شطير ، وهو الغريب البعيد . والشاهد

فيه كسر عين " نعم " لغة في " نعم " .

ابن الشجري ، الأملالي الشجرية . ج ١٥٧/٢ :

ما أقللت قدماي إنهم نعم الساعون في الأمر المبر

المبر : الغالب . يقال : أبر عليه ، أي : غلبه . الإبرار - الغلبة .

ابن منظور ، لسان العرب ، تحت مادة " برر " .

ابن مزاحم . وقعة صفين . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . ص ٢١٦ :

ما أقللت قدماي . إنهم نعم الساعون في الحي الشطر

أقلت : حملت ، أي : ما أقلتني قدامي ، أي : طول الحياة . و " نعم " بكسرتين ففتح : لغة في " نعم " . والشر بضمثين : جمع شطير وهو الغريب البعيد . ويروى : " خالتي والنفس قدما " ، على أن تكون " خالتي " مبتدأ خبره " فداء " في البيت السابق .

أبو حيان ، منهج السالك ، تحقيق وشرح سدني جليزر ، ص ٣٨٧ ، ٤٥٨ :

خالتي والنفس ، نعم ، الشطن . نعم على الأصل .

شطن عنه : بعد . شطون وشطين : بعيد . قال ابن سيده : المعروف " الشطير " بالراء .

ابن منظور ، لسان العرب ، تحت مادة " شطن " .

البغدادي ، خزانة الأدب ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، ج ٣٧٦/٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ :

نعم الساعون في الأمر المبر

على أن طرفة استعمل " نعم " على الأصل ، بفتح النون وكسر العين . " نعم " كـ " علم " . أنشد أبو علي لطرفة :

فداء لبني قيس علسي ما أصاب الناس من سر وضر

ما أقلت قدمي إنهم نعم الساعون في الأمر المبر

وقوله : " فداء لبني قيس " أي : أنا فداء لهذه القبيلة . و " السر والضر " بضمهما : السراء والضراء . " ما " دوامية الإقلاق

: الرفع . قدمي فاعل " أقلت " ، وروي " قدامي " بالثنية . وعليهما مفعول " أقلت " محذوف ، التقدير : أقلتني . و "

إنهم " تعليل لقوله " فداء " . وروي أيضا :

ما أقلت قدم ناعلها

و " الناعل " : لابس النعل . و " المبر " : اسم فاعل من " أبر فلان على أصحابه ، أي : غلبهم " . أي : هم نعم الساعون

في الأمر الغالب الذي عجز الناس عن دفعه . والمروي في ديوان طرفة :

خالتي والنفس قدما إنهم نعم الساعون في القوم الشطر

أنزل الخالة منزلة الأم لأمر ما . و " قيس " أبو قبيلة الشاعر ، وإنما جعل نفسه فداء لبنيها لأنهم يتبادرون في إغاثة المهوف .

الزبيدي ، تاج العروس ، تحت مادة " نعم " :

" نعم " و " بنس " فلان ماضيان لا يتصرفان تصرف سائر الأفعال لأنهما استعملا للحال بمعنى الماضي فـ " نعم " مدح و " بنس "

" ذم . وفيهما أربع لغات ، الأولى " نعم " كـ " علم " ، ومنه قول طرفة :

ما أقلت قدامي إنهم نعم الساعون في الأمر المبر

كذا أنشده كـ " علم " جاءوا به على الصل . ولم يكثر استعماله عليه .

وأما فتح " النون " وتسكين " العين " فلأن كل فعل بكسر العين يجوز ذلك فيه^(١) . وأما كسر " النون " و " العين " فمنه قوله^(٢) تعالى : " إن تبدوا الصدقات فنعمما هي "^(٣) . وحكى الأخفش^(٤) : " بئس^(٥) الرجل زيد " و " بئس^(٦) الرجل زيد "^(٧)

(١) ش : " فيه ذلك " .

(٢) م : " فمنه قوله " . ه ش : " فقوله " .

(٣) ق : " إن تبدوا الصدقات فنعم ما هي " .

من سورة " البقرة " ٢٧١/٢ .

ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، جـ ٢/ ١٦٦ :

تقع " ما " بعد " نعم " و " بئس " ، فتقول : " نعم ما " أو : " نعمما " و " بئس ما " . ومنه قوله تعالى : " إن تبدوا الصدقات فنعمما هي " .

(٤) ش : " الأخفش رحمه الله " .

(٥) ش : " بئس " .

(٦) ش : " بئس " .

(٧) أبو حيان : بينهج السالك ، تحقيق وشرح سدني جليزر : ص ٣٨٨ : وحكى الأخفش وأبو علي عن بعض العرب في " بئس " " بئس " أصله " بئس " فحفت الهمزة بأن جعلت بين الهمزة والياء . ثم سكنت بعد التسهيل وأخلصت ياء .

وقولي

[فإن كان المذكر قد كني به عن مؤنث

ألحقتهما علامة التأنيث إن شئت]^(١)

مثال ترك إلحاق علامة التأنيث قوله تعالى : " جهنم يصلونها فبئس^(٢) المهاد " ^(٣) . فـ "المهاد" وإن كان مذكرا قد كني به عن مؤنث لأن " جهنم " مؤنثة - أعادنا الله منها - لكن لم تلحق علامة التأنيث رعيًا للفظ " المهاد " من التذكير^(٤) . ومن رعى^(٥) المعنى ألحق علامة التأنيث كما فعل في بيت ذي الرمة^(٦) الذي ذكرته^(٧) في الكتاب^(٨)

^(١) ق : يعني " نعم " و " بئس " .

^(٢) م : " وبئس " : الباء والهمزة غير واضحتين . هـ ش : " وبئس " .

^(٣) من سورة " ص " ٣٨ / ٥٦ .

هاول ، قواعد اللغة العربية الفصحى (الأصلية) ، ج٢ ، ٣ (مجلد واحد) / ٢٢٠ :

" وماوأهم جهنم وبئس المهاد "

^(٤) ش : " من التذكير " : ساقطة .

^(٥) ش : " راعى " .

^(٦) غيلان بن عقبة العدوي ، شاعر أموي .

ذو الرمة ، ديوان ذي الرمة ، تحقيق وتعليق عبد القدوس أبو صالح ، ج١ (صفحة الغلاف) / ١٥ .

^(٧) م : " الذي ذكرته " . هـ ش : " المذكور " .

^(٨) ق :

أو حرة عيطل ثبجا مجفرة دعائم الزور نعمت زورق البلد

فالزورق مذكر لكن ألحقت العلامة لما كني به عن الحرة.

ذو الرمة . ديوان ذي الرمة ، تحقيق وتعليق عبد القدوس أبو صالح ، ج١/ ١٧٤ : ١٦٦ :

أو حرة عيطل ثبجاء مجفرة دعائم الزور نعمت زورق البلد [البسيط]

وقولي

[وقد حكى الأخفش^(١) ظهور الضمير عن قوم من العرب]^(٢)

قوله : " أو حرة " : أو كريمة . و " عيطل " : طويلة العنق . ثبجاء : ضخمة الشج . الشجج : الوسط . وقوله : " مجفرة " : ضخمة الوسط . و " دعائم " [الزور] : الضلوع . و " الزور " : عظم الصدر . ذو الرمة ، في القصيدة التي منها هذا البيت ، يمدح هلال بن أحمز التميمي .

ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج ٧ / ١٣٦ ، ١٣٧ :

دعائم .

هذا البيت من قصيدة لذي الرمة مدح بها بلال بن أبي بردة . الشاهد فيه قوله : " نعمت زورق البلد " أنث الفعل مع أنه مسند إلى مذكر وهو " زورق البلد " لأنه يريد به الناقة . فأنث على المعنى . ثبجاء : عظيمة السنام .

المجفرة : العظيمة الجنب . دعائم الزور : قوائمها . وانتصب " دعائم الزور " على التشبيه بالمفعول به . فهو من باب " الحسن الوجه " . وقيل انتصابه على التمييز . وهو ضعيف لأنه معرفة .

أبو حيان ، منهج السالك : تحقيق وشرح سدني جليزر ، ص ٤٠٠ ، ٤٥٥ :

دعائم . يعني بـ " الحرة " الناقة .

الزبيدي : تاج العروس ، تحت مادة " نعم " .

المرصفي ، رغبة الأمل ، ج ١ / ١٧٤ :

مجفرة . الزورق : القارب الصغير . يقول : " نعمت سفينة المفازة " .

هاول ، قواعد اللغة العربية الفصحى (الأصيلة) ، ج ٢ ، ج ٣ (مجلد واحد) / ٢٢٧ :

دعائم .

^(٣) الأخفش الأوسط ، أبو الحسن ، سعيد بن مسعدة .

شوقي ضيف ، المدارس النحوية ، ص ٩٤ .

^(٤) ق :

" وإذا كان فاعلهما مضرا لم يظهر في حال تثنية ولا جمع ، نحو قولك : " نعم رجلين الزيدان " و " نعم رجالا الزيدون " لأنهم استغنوا بتثنية التمييز وجمعه عن ذلك " .

سيبويه ، الكتاب ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، المجلد الثاني / ١٧٩ :

واعلم أنك لا تظهر علامة المضمرين في " نعم " . لا تقول : " نعموا رجالا " يكتفون بالذي يفسره .

حكى ذلك في كتابه " الكبير" ^(٧) "عن ناس من بني أسد" ^(٨) فصحاء، قال : " لقيتهم ببغداد" ^(٩) منهم : " أبو محمد وأبو صالح " . إلا أنه ارتاب في فصاحتهم ^(١٠) لمخامرتهم أهل الحاضرة.

قولي

[ولا يجوز دخول " من " عليه الا في ضرورة] ^(١١)

أعني أنه ^(١٢) لا يجوز أن تقول : " نعم من رجل " . وسبب ذلك أنه أشبه التمييز المنقول ، لأن الأصل : " نعم الرجل " فجعلت ضمير الرجل فاعلا ، ونقلت الرجل عن أن يكون فاعلا ، ونكرته ، ونصبته على التمييز . فأشبه التمييز المنقول من الفاعل أو المفعول . نحو قولك : " تصيب زيد عرقا " الأصل : " تصيب عرق زيد " . ونحو قوله تعالى ^(١٣) : " وفجرنا الأرض عيونا " ^(١٤) الأصل : " وفجرنا عيون

ابن السراج ، الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، ج ١ / ١٣٨ : لا يجوز أن تقول : " قومك نموا أصحابا " ، ولا " قومك بشوا أصحابا " ، ولا " أخواك نموا رجلين " ، ولا " بشوا رجلين " .

^(٧) ش : " الكبير " : ساقطة .

لما رأى الأخفش اهتمام تلاميذه الكوفيين جميعا بالمسائل المتفرقة في النحو والصرف صنع لهم كتاب " المسائل الكبير " .

شوقي ضيف ، المدارس النحوية ، ص ٩٤ .

^(٨) ش : " أسد " : أصابها تلف .

^(٩) م : " ببغداد " .

^(١٠) م : " في فصاحتهم " . ش : " فيهم " .

^(١١) ق : يعني دخول " من " على التمييز .

^(١٢) م : " أنه " : مدرجة في الحاشية اليسرى .

^(١٣) ش : " ونحو قوله تعالى " : ساقطة .

الأرض". فكما لا يقال: "تصبب زيد من عرق" و"فجرنا الأرض من عيون" كذلك لا يقال: "تعم من رجل زيد" ^(١).

فأما قوله:

فنعم المرء من رجل تهامي ^(٢) [الوافر]

^(١) من سورة "القمر" ٥٤ / ١٢:

"وفجرنا الأرض عيوننا فالتقى الماء على أمر قد قدر"

^(٢) ب: "نعم من رجل زيد" شاذ.

^(٣) ش: "تهام".

ق:

تخيره ولم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي

دخول "من" على التمييز ضرورة.

ب:

تخيره ولم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهام

ابن منظور، لسان العرب، تحت مادة "تهم":

تهام. وشاهد "تهام" قول أبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي، وشعوب أمه.

ابن هشام، أوضح المسالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المجلد الثالث / ٢٧٨:

فنعم المرء من رجل تهامي

هذا الشاهد من كلام أبي بكر الأسود بن شعوب الليثي. وقيل: لبجير بن عبدالله بن سلمه الخير بن قشير. ومحل الشاهد

قوله: "فنعم المرء من رجل" حيث جمع بين فاعل "نعم" الظاهر وهو قوله "المرء" وبين التمييز، وهو قوله: "من رجل"

". وهذا التمييز قد أفاد معنى لم يفده الفاعل بواسطة نعتة بكرته منسوبا إلى تهامة.

ابن يعيش، شرح المفصل، ج٧ / ١٢٣:

ونعم، تهام. فقوله "من رجل تهام" كقوله "رجلا" لأن "من" تدخل على التمييز. وذلك كله من ضرورة الشعر.

والبيت للأسود بن شعوب.

أبو حيان: يفتح المسالك: تحقيق وشرح سدي جليزر. ٣٩٤. ٤٥٧:

فنعم الحي من حي تهام

البيت لأبي بكر بن الأسود . وهو حجة من يجيز الجمع بين الفاعل الطاهر والتمييز ، إذا أفاد الأخير معنى لا يفيد الفاعل .

الأشموني ، شرح الأشموني ، جـ ١ ، ٢ / ٤٤٦ ، ٣٩ :

فلم ، تهامي . قاله أبو بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب وهي أمه . والشاهد في " من رجل " : فإن " من " فيه ليس للتمييز ، وإنما هي للتبعيض ، فكانه قال : " ونعم المرء الذي هو بعض الحي التهامي " ، أي : جزء منه .

الدجني ، ظاهرة الشذوذ في النحو العربي ، ص ٤٣٢ :

تهامي . قال ابن عصفور : " لا يجوز دخول " من " على التمييز إلا في شذوذ من الكلام ، أو في ضرورة .

الدرة ، فتح رب البرية ، جـ ١ / ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ :

البيت من البحر الوافر ، واختلف في قائله ، فقليل : هو لأبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي : وشعوب أم الأسود . وقيل : هو لبجير بن هبيل الله بن سلمة الخير بن قشير ، من قصيدة يرثي بها هشام بن المغيرة وكان من أشرف قريش . قيل : إنه لما هلك نادى مناد بمكة : اشهدوا جنازة ربكم ، أي : سيدكم . فقال بجير أبياتا منها بيت الشاهد . تخيره : اختاره وانتخبه . ويرى : بعمد ، بمعنى : قصد وتكلف ذلك .

لم يعدل سواه : وهنا تأويلان : فإما أن يكون قد أراد : ولم يعدل إلى سواه ، يعني : لم يمل ولم يتوجه إلى غيره . وإما أن يكون قد أراد : ولم يعدل به سواه ، يعني : لم يسو بين هشام وغيره . تهامي : بفتح التاء منسوب إلى تهامة بكسر التاء . وكان من حقه أن يقول تهامي بكسر التاء وتشديد ياء النسبة كما يقول : عراقي وحجازي ، ولكنهم خصوا هذه الكلمة عند النسبة إليها بحذف إحدى ياءي النسب ، وفتحوا أوله عوضا عن هذه الياء المحذوفة ، وإذانا بالمخالفة . وتهامة بلاد عربي الحجاز ، والنسبة إليها تهامي وتهام ، والجمع تهاميون وتهامون . يقول : إن الموت قد نقب عن مدوحي ، فأخذته حالة كونه متخيرا له ، ولم يرض بغيره بديلا منه . ثم يمدحه بقوله : نعم المرء هشام بن المغيرة مخصوصا بالمدح من بين أهل تهامة . والشاهد في البيت قوله (نعم المرء من رجل) حيث جر تمييز فاعل " نعم " بـ " من " الزائدة ، وإنما جر لأنه ليس محولا عن الفاعل في الصناعة ، وإن كان محولا عنه في المعنى . إذ معنى الكلام " نعم الرجل التهامي " . ويستشهد به أيضا على الجمع بين الفاعل الطاهر لـ " نعم " وبين التمييز .

الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، جـ ١ / ٨٤ :

فلم .

الأمدي ، المؤلف والمختلف ، تصحيح وتعليق كرنكو ، ص ٥٩ : ومنهم بحير ، بالحاء غير معجمة بن عبدالله بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وكان رئيسا شاعرا .

ففيه شذوذان : أحدهما إدخال " من " على التمييز ، والآخر الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر وهو " المرء " . وكأن الذي سهل دخول " من " ^(١) ظهور الفاعل لأن التمييز إذ ذاك لا يشبه المنقول

وقولي

[وأغنى العموم عن الرابط] ^(٢)

أعني : عموم الفاعل . ألا ترى أنك إذا قلت : " زيد نعم الرجل " إنما تريد بـ " الرجل " جميع جنس الرجال . وجعلت " زيدا " جميع جنس الرجال مبالغة في المدح . وأمن اللبس إذ لا يتوهم بـ " الرجل " على هذا المعنى أنك قصدت به غير " زيد " . ونظير ذلك في إغناء العموم عن الرابط ^(٣) قول الشاعر :

ألا ليت شعري هل إلى أم مالك سبيل ، فأما الصبر عنها فلا صبرا ^(٤) [الطويل]

^(١) ش : " من على التمييز " .

^(٢) ق : " وإذا تقدم اسم المدح أو المذموم على الفعل كان مبتدأ والجملة بعدد في موضع الخبر . وأغنى العموم عن الرابط " .

ب : " وأغنى العموم يعني العموم الذي في الفاعل لأنه يراد به الجنس " .

^(٣) ش : " الرابط " .

^(٤) م . " صبرا " . هـ ش : " صبرا " .

ابن ميادة ، شعر ابن ميادة ، جمع وتحقيق الدليمي ، ص ٤٨ ، ٤٦ :

أم جحدر . قال ابن ميادة القصيدة التي منها هذا البيت حين خرج إلى الشام .

سبيويه . انكساب . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . المجلد الأول / ٣٨٦ :

أم معمر ، الصبر . وصوابه " أم جحدر " وهي صاحبتة . والشاهد فيه نصب " الصبر " على المفعول له ، والتقدير : مهما ذكرت شيئاً للصبر ومن أجله فلا صبر لي . بنو تميم يرفعون ، فيقولون : أما العلم فعالم ، كأنه قال : فأننا أو فهو عالم به .
سيبويه ، الكتاب ، شرح الشننري ، جـ ١ / ١٩٣ :

أم معمر ، الصبر . ولو رفع بالابتداء لكان حسناً ، وكان يكون التقدير : فأما الصبر عنها فلا صبر لي به ، أي : لا احتمله .
ابن الشجري ، الأمالي الشجرية ، جـ ١ ، جـ ٢ / ٢٨٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ :

أم معمر . ويقال أيضاً " أم جحدر " . " الصبر " مبتدأ الجملة الاسمية ، وجملة " لا " واسمها وخبرها خبر " الصبر " .
خبر " لا " محذوف ، يعني : " فلا صبر لي " . ولا عائد من الجملة على المبتدأ " الصبر " لدخوله تحت " الصبر " الثاني .
ابن هشام ، أوضح المسالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المجلد الأول / ١٩٩ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،

٢٠٠ : أم جحدر . وجملة الخبر فلا بد من احتوائها على معنى المبتدأ الذي هي مسوقة له ، وذلك بأن تشتمل على اسم بمعناه ، نحو : " زيد قائم أبوه " ، أو على اسم بلفظه ومعناه ، نحو قوله تعالى من سورة " الحاقة " ١ / ٦٩ : " الحاقة ما الحاقة " ، أو على اسم أمم منه ، نحو : " زيد نعم الرجل " ، وقول ابن ميادة :

فأما الصبر عنها فلا صبرا

الشاهد فيه قوله : " أما الصبر فلا صبر " وبهذه العبارة يستشهد النحاة على شيئين : أولهما : أن المبتدأ الواقع بعد " أما " يجب أن تقع الفاء الزائدة في خبره . فإن جاء الخبر غير مقترن بالفاء كان ذلك شذوذاً لا يقاس عليه .
وثانيهما : أن الرابط بين جملة الخبر والمبتدأ قد يكون عموم الخبر حيث يصدق على المبتدأ وغيره . وبيان ذلك ههنا أن جملة " لا صبر لي " في محل رفع خبر عن " الصبر " والرابط بينهما هو العموم في اسم " لا " ، لأن النكرة الواقعة بعد النفي تنفي العموم . فقد نفى بجملة " لا " الصبر بجميع أنواعه ، والصبر عنها الواقع مبتدأ بعض أنواع الصبر . قال ابن جني : " الصبر عنها بعض اصبر لا جميعه ، وقوله : " لا صبر " نفي للجنس أجمع ، فدخل الصبر عنها ، وهو البعض ، في جملة ما نفى من الجنس " .

ابن هشام ، مغني اللبيب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، جـ ٢ / ٥٠١ :
أم جحدر . الرابط فيه إعادة المبتدأ بلفظه ، وليس العموم فيه مراداً ، إذ المراد أنه لا صبر له عنها ، لا أنه لا صبر له عن شيء .

ابن يعيش ، شرح المفصل ، جـ ٧ / ١٣٥ :

أم معمر . الصبر عنها بعض الصبر لا جميعه .

الأصبهاني ، الأغاني ، جـ ٢ / ٢٧٥ ، ٢٧٦ :

وقال ابن ميادة :

ألا ليت شعري هل إلى أم جحدر سبيل . فأما الصبر عنها فلا صبرا

السيوطي . شرح شواهد المغني ، تصحيح وتعليق التركي الشنقيطي ، القسم الثاني / ٨٧٦ ، ٨٧٧ :

فقوله : " فلا صبر " جملة في موضع خبر المبتدأ الذي هو " الصبر " ، ولا ضمير فيه^(١) عائد عليه لأن عموم الصبر المنفي عنه وعن غيره يدخل فيه نفي صبره عنها . ولا يتصور أن يكون الرابط هنا تكرر^(٢) لفظ الصبر . لأن الصبر الثاني لو كان هو الأول لم يكن بد من إدخال " لام التعريف " عليه التي تعطي أنك أردت المعهود في اللفظ . وأيضاً فإن " لا " التي للتبرئة لا يكون الاسم الذي بعدها إلا نكرة يراد بها العموم

وقولي

[وإن تأخر عنه جاز فيه أن يكون مبتدأ والجملة قبله خبره]^(٣)

إنما ساغ ذلك لأن تقديم الخبر على المبتدأ وهو جملة سائغ . قال الفرزدق :

إلى ملك ، ما أمه من محارب أبوه . ولا كانت كليب تصاهره^(٤) [الطويل]

كان رماح بن أبرد المعروف بابن ميادة بتشبيب بأم جحدر بنت حسان المرية إحدى نساء بني جذيمة بن غيظ . فحلف أبوها ليخرجنها إلى رجل من عشيرته ولا يزوجها بنجد . فقدم عليه رجل منهم بالشام فزوجه إياها . فلقى عليها ابن ميادة شدة ، فلما خرج بها زوجها نحو بلاده اندفع يقول :

ألا ليت شعري هل إلى أم جحدر سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا

السيوطي ، هشع الهوامع ، تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم ، جـ ٢ / ١٩ :
أم معمر . الرابط فيه إعادة المبتدأ بلفظه ، وليس العموم فيه مراداً ، إذ المراد أنه لا صبر له عنها ، لا أنه لا صبر له عن شيء .
قصة ابن ميادة مع أم جحدر توجد في " أمالي الزجاجي " تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الأولى ، ص ٢٠٨ - ٢١١ .

^(١) ش : " فيها " .

^(٢) ش : " تكرر " .

^(٣) ق : " وإن تأخر اسم الممدوح أو المذموم عن الفعل " .

ب : " فإن تأخر يعني المخصوص " .

^(٤) الفرزدق . ديوان الفرزدق . المجلد الأول / ٢٥٠ . ٤٨

أبوها : والبيت من قصيدة للفرزدق مدح بها الوليد بن عبد الملك .

ابن سلام ، طبقات فحول الشعراء ، شرح محمود محمد شاكر ، السفر الأول / ٣٦٧ : وهو من شواهد التعميد بالتقديم والتأخير . يمدح الوليد بن عبد الملك . " ما أمه من محارب " ، أي : ليست من بني محارب .

ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ج١/ ٢٣٠ ، ٢٣١ : محارب : ورد في عدة قبائل : أحدها من قريش ، والثاني من قيس عيلان ، والثالث من عبد القيس . كليب ، بزنة التصغير ، اسم ورد في عدة قبائل أيضا : أحدها في خزاعة ، والثاني في تغلب بن وائل ، والثالث في تميم ، والرابع في النخع ، والخامس في هوازن .

" ما " نافية تعمل عمل " ليس " . " أمه " أم - اسم " ما " . " من محارب " جار ومجرور متعلقان بخبر " ما " المحذوف . جملة " ما " ومعموليها في محل رفع خبر مقدم . " أبوه " أبو : مبتدأ مؤخر . جملة المبتدأ وخبره في محل جر نعت لـ " ملك " . في هذا البيت شاهد للنحاة وشاهد لعملاء البلاغة : فأما النحاة فيستشهدون به على تقديم الخبر ، وهو جملة " ما أمه من محارب " على المبتدأ ، وهو " أبوه " . والتقدير : إلى ملك أبوه ليست أمه من محارب . وأما علماء البلاغة فيذكرونه شاهداً على التعميد اللفظي الذي سببه التقديم والتأخير .

ابن هشام ، مغني اللبيب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ج١ / ١١٦ :

إن تقدم الخبر الواقع جملة قليل ، كقوله :

إلى ملك ما أمه من محارب أبوه ، ولا كانت كليب تصاهره

الأصبهاني ، الإغاني ، تحقيق المزباوي وغنيم ، ج١/ ٣٠٨ :

إلى ملك ما أمه من محارب أبوه ، ولا كانت كليب تصاهره

لعمل تركيب البيت السليم : إلى ملك أبوه محارب ، ما أمه من كليب ، ولا كانت تصاهره . وليس بعد ذلك تعسف .

البغداد ، شرح أبيات المغنى ، تحقيق عبد العزيز رباح / أحمد يوسف دقاق ، ج٣ / ٣٤ ، ٣٥ .

السيوطي ، شرح شواهد المغنى ، تصحيح وتعليق التركي الشنقيطي ، القسم الأول / ٣٥٧ .

السيوطي ، همع الهوامع ، تحقيق عبد المال سالم مكرم ، ج٢ / ٩١ .

المعيني ، المقاصد النحوية ، المجلد الأول / ٥٥٥ ، ٥٥٦ :

قوله : " إلى ملك " يتعلق بقوله : " أسوق مطيتي " في البيت السابق :

راوني ، فنادوني ، أسوق مطيتي

وأراد بالملك الوليد بن عبد الملك بن مروان . ونقل ابن الشجري الإجماع على جواز تقديم الخبر إذا كان جملة ، وليس كذلك فإن فيه خلافاً عن الكوفيين .

التقدير^(١) : " أبوه ما أمه من محارب " ، فقدم

وقولي

[وأن^(٢) يكون خبر ابتداء مضمّر^(٣) ، أو مبتدأ والخبر محذوف]^(٤)

إنما باع تكلف إضمار^(٥) الخبر أو المبتدأ مع إمكان أن لا يكون في الكلام حذف . لأن " نعم " للمدح و " بنس " للذم . وتكثير الجمل وإطالة الكلام مما يناسب المدح والذم لأنهما مقاما إسهاب وإطالة

وقولي

(١) ش : " والتقدير " .

(٢) ش : " أو أن " .

(٣) م : " مضمّر " : ساقطة .

(٤) ق : " وأن يكون خبر ابتداء مضمّر أو مبتدأ والخبر محذوف تقديره المدحج زيد " .

(٥) م : " اضمّار حذف " .

[وكل فعل ثلاثي يجوز^(١) أن يبنى على وزن " فعل "]^(٢) إلى آخره

من ذلك قوله تعالى : "كبرت كلمة تخرج من أفواههم"^(٣) . ألا ترى أن فاعل^(٤) "كبرت " مضمّر على شريطة التفسير بما بعده ، ولا يعود الضمير على ما بعده إلا في أبواب معلومة ، منها : باب " نعم ويئس " . فلو لا أن " كبرت كلمة " بمنزلة " نعم رجلا " لم يجر ذلك .

المخطوطات

التي اطلعت عليها

- ابن عصفور (علي بن مؤمن) :

^(١) ق : " يجوز فيه " .

^(٢) ق : " وكل فعل ثلاثي يجوز فيه أن يبنى على وزن فعل بضم العين ويراد به معنى المدح أو الذم وذلك في الأفعال التي يجوز التعجب منها بقياس ويكون حكمه إذ ذاك كحكم نعم ويئس في الفاعل والتمييز واسم المدوح أو المذموم " .

^(٣) من سورة " الكهف " ٤/١٨ ، هـ :

" وينذر الذين قالوا : اتخذ الله ولدا . ما لهم به من علم ، ولا لأبائهم ، كبرت كلمة تخرج من أفواههم ، إن يقولون إلا كذبا " .

^(٤) ش : " فاعل " : ساقطة .

- ١- المقرب في النحو / سليمانبة / شهيد علي باشا . الرقم : (٢٥٢٧) . الناسخ : عيسى بن أيوب ابن يوسف المصري . التاريخ : (٦٧٤) هـ .
- ٢- المقرب في النحو / سليمانبة / يني جامع . الرقم : (١١٠٧) . الناسخ : أحمد بن أبي بكر بن أبي الفوارس بن منقذ . التاريخ : (٦٨٧) هـ .
- ٣- المقرب / سليمانبة / لالاي . الرقم : (٣٥٢٣) . الناسخ : أحمد بن أحمد بن الحسين الهراوي . التاريخ : (٧٠٢) هـ .
- ٤- المقرب في النحو / طوبقابي سراي / أحمد الثالث . الرقم : (٢٢٦١) . الناسخ : علي بن آيبك الزيني الحنفي . التاريخ : (٧٢٥) هـ .
- ٥- المقرب في النحو / طوبقابي سراي / أحمد الثالث . الرقم : (٢١٩٩) . الناسخ : محمد بن عبد الرحيم السيجاسي . التاريخ : (٦٨٢) هـ .
- ٦- المقرب / فيض الله . الرقم : (٢٠٢٦) . الناسخ : برهان الدين الحنبلي .
- ٧- مقرب في النحو والتصريف / بايزيد عمومي . الرقم : (٦٣٩٠) . الناسخ : محمد بن أحمد بن مقدم بن أحمد بن شكر .
- ٨- المقرب في النحو / عاطف افندي . الرقم : (٢٦٢١) .
- ٩- المثل على كتاب المقرب / سليمانبة / عاشر افندي . الرقم : (٢/١٠٧١) . الناسخ : عبد الله ابن عبد العزيز الرلدوي . التاريخ : (٦٨٧) هـ .
- ١٠- شرح المقرب / جامعة استانبول . الرقم : (٦٣٣٥) .
- ١١- شرح المقرب / بغداد / مكتبة الأوقاف العامة . الرقم : (٤٥) - صورة عن نسخة جامعة استانبول (٦٣٣٥) .
- ١٢- شرح المقرب في النحو / فاس / خزانة القرويين . الرقم : (٥١١ / ٤٠) . التاريخ : (٧٤٤) هـ .

- أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف) :
 ١٣- التدريب في مثل التقريب / سليمانة / بشير أغا أيوب . الرقم : (١/١٧٣) . النسخ : محمد بن يوسف بن أبي خية . التاريخ : (٧١٨) هـ .
- ١٤- التدريب في تمثيل التقريب / بايزيد عمومي . الرقم : (٦٤٧١) . النسخ : عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن محمد بن الحباب . التاريخ : (٧٢٦) هـ .
- الغزي العامري (محمد بن عبد الرحمن) :
 ١٥- تشنيف المسامع بتراجم رجال جمع الجوامع / لندن / مكتبة المتحف البريطاني . الرقم : Oriental (٣٠٤٠) . اسم النسخ غير واضح . التاريخ : (١١٩٠) هـ .

المراجع

- ١ - الآمدي (الحسن بن بشر) :
المؤتلف والمختلف ، تصحيح وتعليق كرنكو ، القاهرة . مكتبة القدسي ، ١٣٥٤ هـ . (مع كتاب " معجم الشعراء " للمرزباني) .
- ٢ - ابن الأنباري (عبد الرحمن بن محمد) :
أسرار العربية ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، دمشق . مطبعة الترقى ، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م .
- ٣ - ابن الأنباري (عبد الرحمن بن محمد) :
الإنصاف في مسائل الخلاف ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مسألة (١٤) . الجزء الأول . ١٩٨٢ م .
- ٤ - ابن جني (عثمان بن جني) :
الخصائص . تحقيق محمد علي النجار . الطبعة الثانية . الجزء الأول والثاني والثالث . لبنان - بيروت ، دار الهدى للطباعة والنشر .
- ٥ - ابن جني (عثمان بن جني) :
اللمع في العربية ، تحقيق حسين محمد محمد شرف . الطبعة الأولى ، القاهرة . عالم الكتب . ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٦ - ابن حزم الأندلسي (علي بن أحمد) :
جمهرة أنساب العرب ، مراجعة وضبط لجنة من العلماء بإشراف الناشر ، الطبعة الأولى ، بيروت . دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ٧ - ابن خالويه (الحسين بن أحمد) :
ليس في كلام العرب ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الثانية ، بيروت . دار العلم للملايين . ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

- ٨ - ابن الزبير (أحمد) :
صلة الصلة ، تحقيق وتعليق ليفي بروفنسال ، الرباط ، مطبعة الاقتصادية ، ١٩٣٧م .
- ٩ - ابن السراج (محمد بن السري بن سهل) :
الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، الجزء الأول والثاني ، بغداد ، مطبعة سلمان الأعظمي ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- ١٠ - ابن سلام (محمد بن سلام الجمحي) :
طبقات فحول الشعراء ، شرح محمود محمد شاكر ، السفر الأول ، القاهرة ، مطبعة المدني .
- ١١ - ابن شاكر الكتبي (محمد بن شاكر) :
فوات الوفيات ، تحقيق وتعليق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الجزء الثاني ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٥١م .
- ١٢ - ابن الشجري (هبة الله بن علي) :
الأمالي الشجرية ، الطبعة الأولى ، الجزء الأول والثاني ، حيدر آباد الدكن / مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٤٩ هـ .
- ١٣ - ابن عصفور (علي بن مؤمن) :
المَثَل على كتاب المقرب ، تحقيق وشرح فتحية صلاح ، الطبعة الأولى ، المجلد الأول ، الرياض ، مطابع الفرزدق التجارية ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- ١٤ - ابن عصفور (علي بن مؤمن) :
المقرب ، تحقيق أحمد عبد الستار الجوّاري / عبدالله الجبوري ، الطبعة الأولى ، الجزء الأول ، بغداد ، مطبعة العاني ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
- ١٥ - ابن عصفور (علي بن مؤمن) :

المتع في التصريف ، تحقيق فخر الدين قباوة ، الطبعة الثالثة ، الجزء الأول ، بيروت ، منشورات دار الآفاق الجديدة . ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

١٦ - ابن عقيل (عبدالله بن عقيل) :

شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة عشرة . الجزء الأول والثاني ، دار اللغات ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .

١٧ - ابن العماد الحنبلي (عبد الحي) :

شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، الجزء الخامس . القاهرة ، مكتبة القدسي ، ١٣٥١هـ .

١٨ - ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) :

الشعر والشعراء ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار إحياء العلوم ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

١٩ - ابن قنفذ (أحمد بن حسن " هكذا وجد على صفحة الغلاف ") :

الوفيات ، تحقيق وتعليق عادل نويهض ، الطبعة الأولى ، بيروت . منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٧١م .

٢٠ - ابن مزاحم (نصر بن مزاحم المنقري) :

وقعة صفين ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الأولى . القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٦٥هـ .

٢١ - ابن منظور (محمد بن مكرم) :

لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ، ١٣٠٠هـ .

٢٢ - ابن ميادة (الرواح بن أبرد) :

شعر ابن ميادة ، جمع وتحقيق محمد نايف الدليمي ، الموصل ، مطبعة الجمهورية ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

٢٣ - ابن هشام (عبد الله بن يوسف) :

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المجلد الأول والثالث .
بيروت ، دار الفكر .

٢٤ - ابن هشام (عبد الله بن يوسف) :

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق مازن مبارك / محمد علي حمد الله ، مراجعة سعيد الأفغاني
، الطبعة الأولى ، الجزء الثاني ، دمشق ، دار الفكر ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .

٢٥ - ابن هشام (عبد الله بن يوسف) :

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الجزء الأول والثاني ،
القاهرة ، مطبعة المدني .

الأغاني ، تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي/ محمود محمد غنيم ، إشراف محمد أبو الفضل إبراهيم ، الجزء الحادي والعشرون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب . ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

- ٣٢ - الأصبهاني (علي بن الحسين) :
الأغاني ، شرح سمير جابر ، الطبعة الأولى . الجزء الحادي والعشرون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م .
- ٣٣ - الأصبهاني (علي بن الحسين) :
الأغاني ، شرح عبد أ . علي مهنا ، الطبعة الأولى ، الجزء الثاني ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م .
- ٣٤ - الأعشى (ميمون بن قيس) :
ديوان الأعشى الكبير ، شرح وتعليق محمد محمد حسين ، بيروت . دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٧٢م .
- ٣٥ - امرؤ القيس (امرؤ القيس بن حجر الكندي) :
ديوان امرؤ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٥٨م .
- ٣٦ - الأنصاري (أحمد مكي) :
سبويه والقراءات ، مصر ، دار المعارف ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
- ٣٧ - الأنصاري المراكشي (محمد بن محمد) :
الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق إحسان عباس . السفر الخامس . القسم الأول . بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٥م .
- ٣٨ - بروكلمان (كارل) :

- تاريخ الأدب العربي ، ترجمة رمضان عبد التواب ، مراجعة السيد يعقوب بكر ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٥م .
- ٣٩ - البغدادي (اسماعيل) :
هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، المجلد الأول ، استانبول ، مطبعة وكالة المعارف ، ١٩٥١م .
- ٤٠ - البغدادي (عبد القادر بن عمر) :
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ، الجزء الخامس ، القاهرة - مكتبة الخانجي / الرياض - دار الرفاعي ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م . الطبعة الأولى ، الجزء التاسع ، القاهرة - مكتبة الخانجي / الرياض - دار الرفاعي ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- ٤١ - البغدادي (عبد القادر بن عمر) :
شرح أبيات مغني اللبيب ، تحقيق عبد العزيز رباح / أحمد يوسف دقاق ، الطبعة الأولى ، الجزء السادس ، دمشق ، منشورات دار المأمون للتراث ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م . الجزء الثالث ، دمشق . مكتبة دار البيان ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .
- ٤٢ - الدرة (محمد علي طه) :
فتح رب الربة / إعراب شواهد جامع الدروس العربية ، الجزء الأول ، حمص ، مطابع الإرشاد . ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
- ٤٣ - الدجني (فتحي عبد الفتاح) :
ظاهرة الشذوذ في النحو العربي ، الطبعة الأولى ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٧٤م .
- ٤٤ - ذو الرمة (غيلان بن عقبة العدوي) :
ديوان ذي الرمة ، تحقيق وتعليق عبد القدوس أبو صالح ، الطبعة الأولى ، الجزء الأول ، بيروت ، مؤسسة الإيمان ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

- ٤٥ - الزبيدي (محمد مرتضى) :
تاج العروس من جواهر القاموس . ١٣٠٧هـ .
- ٤٦ - الزركلي (خير الدين) :
الأعلام . الطبعة السادسة ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٤م .
- ٤٧ - سيبويه (عمرو بن عثمان) :
كتاب سيبويه ، شرح يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري ، الطبعة الأولى ، الجزء الأول ، بولاق .
المطبعة الكبرى الأميرية ، ١٣١٦هـ .
- ٤٨ - سيبويه (عمرو بن عثمان) :
كتاب سيبويه ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الطبعة السادسة ، المجلد الأول والثاني
والثالث والرابع . بيروت ، عالم الكتب . ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م .
- ٤٩ - السيرافي (يوسف بن أبي سعيد) :
شرح أبيات سيبويه ، تحقيق محمد علي سلطاني ، الجزء الثاني ، دمشق . مطبعة الحجاز .
١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م .
- ٥٠ - السيوطي (عبد الرحمن ، جلال الدين) :
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تصحيح محمد أمين الخانجي ، الطبعة الأولى ، القاهرة .
مطبعة السعادة ، ١٣٢٦هـ .
- ٥١ - السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين) :
شرح شواهد المغني ، تصحيح وتعليق محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي ، القسم الأول
والثاني ، لبنان - بيروت / منشورات دار مكتبة الحياة .
- ٥٢ - السيوطي (عبد الرحمن ، جلال الدين) :
الزهر في علوم اللغة وأنواعها ، شرح وتصحيح محمد أحمد جاد المولى / علي محمد البجاوي / محمد
أبو الفضل إبراهيم . المجلد الثاني . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

- ٥٣ - السيوطي (جلال الدين) :
- همع الهوامع في شرح جميع الحوامع ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون / عبد العال سالم مكرم ، الجزء الأول ، الكويت ، دار البحوث العلمية ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٥م . تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم ، الجزء الثاني ، الكويت ، دار البحوث العلمية ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
- ٥٤ - الشربيني (محمد الشربيني الخطيب) :
- شواهد القطر ، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه) .
- ٥٥ - الشرتوني (سعيد الخوري) :
- أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد ، الطبعة الثانية ، تحت مادة " علق " ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٩٢م .
- ٥٦ - شوقي ضيف ، المدارس النحوية ، الطبعة الثانية ، مصر - دار المعارف ، ١٩٧٢م .
- ٥٧ - شيخو (لويس) :
- شعراء النصرانية قبل الإسلام ، الطبعة الثالثة ، القسم الرابع ، لبنان - بيروت ، دار المشرق ، ١٩٦٧م .
- ٥٨ - الصاوي (محمد اسماعيل عبد الله) :
- شرح ديوان جرير ، الجزء الأول ، بيروت ، دار الأندلس للطباعة والنشر ، ١٣٥٣هـ .
- ٥٩ - طاش كبري زاده (أحمد بن مصطفى) :
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، مراجعة وتحقيق كامل بكري / عبد الوهاب أبو النور ، الجزء الأول ، القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، ١٩٦٨م .
- ٦٠ - طرفة بن العبد :
- ديوان طرفة بن العبد ، شرح الأعلام الشنتمري ، وتلبيه طائفة من الشعر المنسوب إلى طرفة ، تحقيق درية الخطيب / لطفي العقال . ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

- ٦١ - طرفة بن العبد :
ديوان طرفة بن العبد . تحقيق وشرح كرم البستاني . بيروت . مكتبة صادر . ١٩٥٣ م .
- ٦٢ - العبادي (عدي بن زيد) :
ديوان عدي بن زيد العبادي . تحقيق وجمع محمد جبار المعبيد . بغداد . شركة دار الجمهورية للنشر والطبع . ١٩٦٥ م .
- ٦٣ - العيني (محمود بن أحمد) :
المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (على هامش خزانة الأدب) . الطبعة الأولى . المجلد الأول والرايع . بولاق : المطبعة الميرية .
- ٦٤ - الغبريني (أحمد بن أحمد بن عبدالله) :
عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية . تحقيق وتعليق عادل نويهض . الطبعة الأولى . بيروت ، منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر . ١٩٦٩ م .
- ٦٥ - الغلابيني (مصطفى) :
جامع الدروس العربية . الطبعة الثانية عشرة . الجزء الأول . صيدا - بيروت / المكتبة العصرية . ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م . الطبعة الرابعة عشرة . الجزء الثاني . بيروت - صيدا / المكتبة العصرية . ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
- ٦٦ - الفراء (يحيى بن زياد) :
معاني القرآن . تحقيق ومراجعة محمد علي النجار . الجزء الثاني . لبنان - بيروت . دار السرور .
- ٦٧ - الفرزدق (همام بن غالب) :
ديوان الفرزدق . المجلد الأول والثاني . بيروت . دار صادر . ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
- ٦٨ - قباوة (فخر الدين) :

- ٦٩ - ابن عصفور والتصريف ، الطبعة الأولى ، حلب ، مطبعة الأصمعي ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
كحالة (عمر رضا) :
- ٧٠ - معجم المؤلفين ، دمشق ، مطبعة الترقى ، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م .
المبرد (محمد بن يزيد) :
- ٧١ - المقتضب ، تحقيق عبد الخالق عزيمة ، الجزء الثاني ، القاهرة ، ١٣٩٩هـ . الجزء الثالث ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ . الجزء الرابع ، القاهرة ، ١٣٨٨ هـ .
المرصفي (سيد بن علي) :
- ٧٢ - رغبة الأمل من كتاب الكامل ، الجزء الأول ، طهران ، مكتبة الأسد ، ١٩٧٠م . الجزء الرابع ، الطبعة الثانية ، بغداد ، مكتبة دار البيان ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
هاول (مورتمر سلوبر) :
- ٧٣ - قواعد اللغة العربية الفصحى (الأصيلة) ، الجزء الأول ، الكراسة الثانية ، الهند ، الله أباد ، ١٨٨٦م . الجزء الثاني والثالث (مجلد واحد) ، ١٨٨٠م .
الهروي (علي بن محمد) :
- الأزهية في علم الحروف ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .

74 - Troupeau (G.) :

The Encyclopaedia of Islam, edited by B. Lewis and others ,
Volume III , Leiden / E. J. Brill - London / Luzac and Co.,
1971 .

بعون الله وحسن توفيقه
تم المجلد الثاني من مخطوط
" المُثَلَّ على كتاب المُقَرَّب في النحو "
حسب تقسيم المحققة . ويليه - إن شاء الله -
المجلد الثالث ، ومطلعه :
باب حبذا
قولي
[فجعلا بمنزلة شيء واحد]

أَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ أَنْ يُوفِّقَنِي إِلَى إِكْمَالِهِ ، إِنَّهُ وَلِيّ الْإِجَابَةِ وَهُوَ نَعِيمُ
النَّصِيرِ .